



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم علوم التسيير

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير

تخصص إدارة أعمال

أهمية المؤسسات الناشئة في تعزيز  
التنمية المحلية  
"دراسة حالة"

تحت إشراف الدكتور:

مرابطي عبد الغاني

من إعداد الطلبة:

طبي زكرياء

بشائية عبد الرحيم

الاسم واللقب	الهيئة المستخدمة	الصفة
مرابطي عبد الغاني	جامعة الشاذلي بن جديد	مشرفا
عياد رياض	جامعة الشاذلي بن جديد	رئيسا
ملياني شكري	جامعة الشاذلي بن جديد	ممتحنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

وفي هذا الصدد أتشرفه بالتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور **محمد الغانبي مرابطي** المشرف على هذه المذكرة على رحابة صدره وسمو خلقه وأسلوبه المميز في إعطائنا كل الدعم من توجيهاته، معلومات ونصائح قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة.

كما لا يفوتنا التوجه بكافة الشكر والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة الموقرة.

ولكل من ساهم في إنارة دربنا بشموع العلم أساتذة وموظفي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الشاذلي بين الجديد " **الطارف** " وعلى رأسهم

السيد عميد الكلية

لكم منا كل التقدير والاحترام



## الإهداء

إلى من كان لهم الفضل بعد الله فيما أنا عليه اليوم، إلى والديَّ العزيمين، نبراس حياتي  
وسندي في دبي، شكرًا لعمكما اللامحدود، وصبركما وتضحيتكما. إلى أخواتي، أنتم مصدر  
الفرح والقوة، فلکم كل المحبة والامتنان. إلى أصدقائي الذين كانوا عونًا لي في كل لحظة، فبكم  
تزللت الصعاب. إلى كل من ساندني بكلمة، بدعاء، بابتسامة... أهدي ثمرة جهدي  
هذه لكم جميعًا، عرفانًا وامتنانًا.

تذکریا



## الإهداء



باسم الله الرحمن الرحيم

"وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات الحمد لله ما تم جهد

الا بعونه وما ختم سعيد الا بفضلته الحمد لله الذي بلغني هذا العلم وأعانني على إكماله. الحمد

لله حبا وشكر وامتلانا.

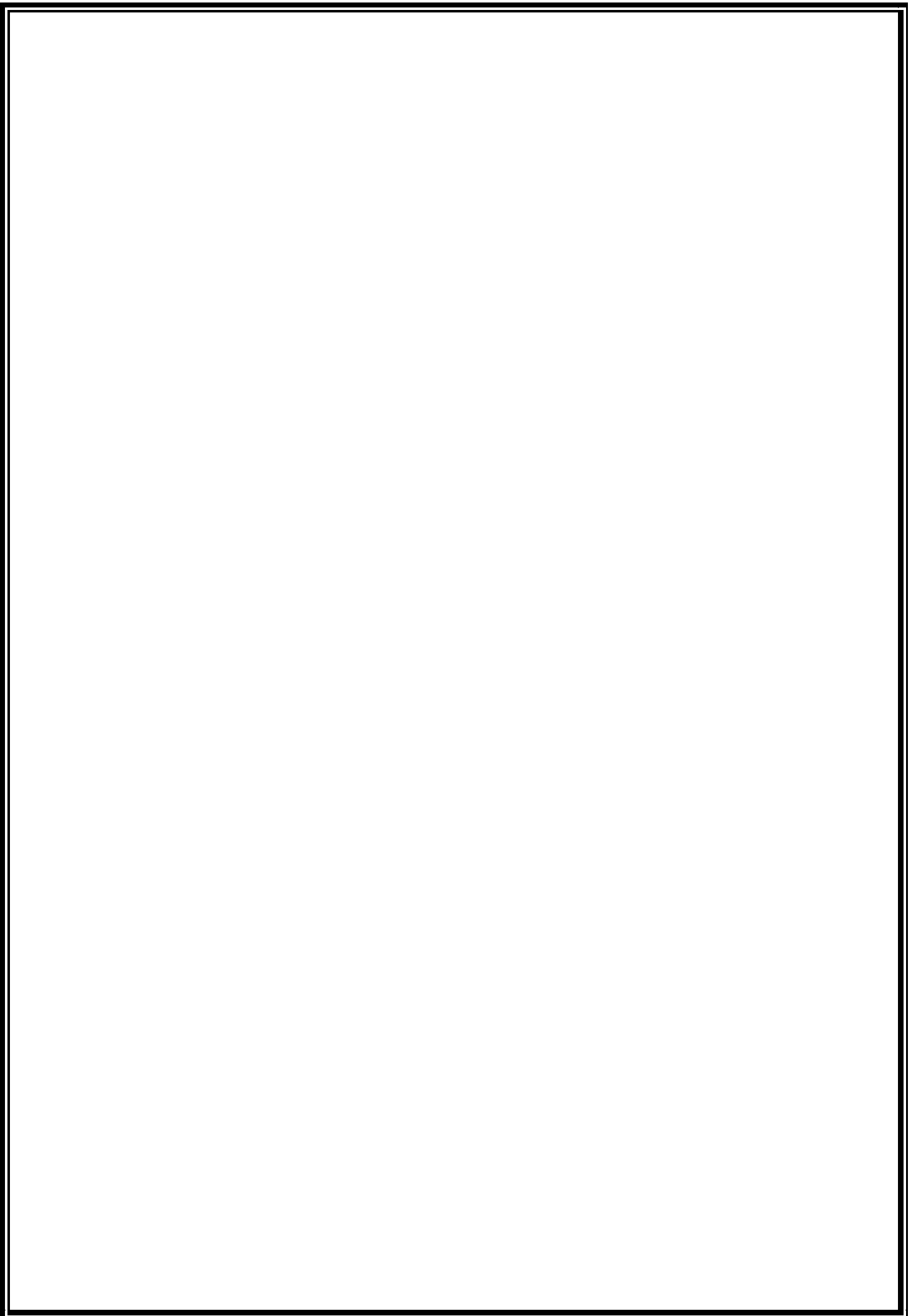
أهدي بكل حب ثمرة تخرج إلى نفسي العظيمة القوية التي تحملت كل العثرات رغم  
الصعوبات إلى من لا يفصل اسمي عن اسمه ذلك الرجل العظيم الذي ساندني وشجعني  
للوصل لطموحاتي الذي بذل كل ما بوسعه لم يبخل ومن حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي  
طريق العلم سندي ومأمني وأغلى ما أملك أبي الغالي.

إلى التي تعجز كل الكلمات عن وصفها التي كانت النور في عتمني ومن كان دعاؤها سر

نجاحي من رافقتني في كل أوقاتي إلى قدوتي وسيدتي العظيمة أمي الحبيبة.

عبد الرحيم





المُلخَص

تناولت هذه المذكرة موضوع "أهمية المؤسسات الناشئة في تعزيز التنمية المحلية"، حيث سعت إلى إبراز الدور المحوري الذي تلعبه هذه المؤسسات في تحريك عجلة الاقتصاد المحلي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، وركزت على استعراض المفاهيم النظرية المتعلقة بالشركات الناشئة والتنمية المحلية. خلّصت إلى أن الشركات الناشئة تساهم في خلق فرص العمل، دعم الابتكار، وتعزيز روح المبادرة لدى الشباب. كما أظهرت الدراسة التطبيقية على شركة "يسير" أن المؤسسات الناشئة يمكن أن تحقق نجاحًا باهرًا رغم التحديات، وتقدم حلولًا تقنية فعّالة للمجتمع. بيّنت المذكرة أن نجاح المؤسسات الناشئة يتطلب بيئة قانونية ومالية محفّزة، إضافة إلى دعم حكومي فعال. كما تطرقت إلى أهمية تكوين رواد الأعمال وربط الجامعات بسوق العمل. خلصت الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة تمثل أداة فعّالة لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين مستوى المعيشة محليًا.

**الكلمات المفتاحية:** المؤسسات الناشئة، التنمية المحلية، ريادة الأعمال، شركة يسير، الابتكار، التوظيف، التحديات، البيئة الاستثمارية، التكنولوجيا، الجزائر، النمو المحلي، اقتصاد المعرفة.

## Abstract

---

### **Abstract:**

This thesis explores the role of startups in promoting local development in Algeria. It emphasizes how startups contribute to economic growth by creating job opportunities, encouraging innovation, and supporting entrepreneurial initiatives. The study uses a descriptive and analytical approach, focusing on theoretical concepts of startups and local development. The case study of Yassir, a leading Algerian startup, demonstrates the real impact of tech-driven solutions on society. Despite challenges such as financing, regulation, and market competition, startups show strong potential in revitalizing local economies. The thesis highlights the need for government support, legal reform, and easier access to funding. It also underlines the importance of training entrepreneurs and bridging the gap between universities and the job market. In conclusion, startups are seen as key drivers of sustainable local development and improving quality of life in underserved communities.

**Keywords:** Startups, local development, entrepreneurship, Yassir, innovation, employment, challenges, business environment, Algeria, technology, economic growth, knowledge economy.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

12	مقدمة
14	الإشكالية الرئيسية
14	الأسئلة الفرعية
14	فرضيات الدراسة
15	أهمية الدراسة
<b>الفصل الأول: الإطار النظري للشركات الناشئة والتنمية المحلية</b>	
17	المبحث الأول: ماهية الشركات الناشئة
17	المطلب الأول: مفهوم الشركات الناشئة
19	المطلب الثاني: خصائص الشركات الناشئة
22	المطلب الثالث: أهمية الشركات الناشئة
24	المبحث الثاني: الشركات الناشئة (دورة حياتها، تحدياتها ومقوماتها)
24	المطلب الأول: دورة حياة الشركة الناشئة
26	المطلب الثاني: تحديات الشركات الناشئة أو معوقاتهما
27	المطلب الثالث: مقومات نجاح الشركات الناشئة
31	المبحث الثالث: ماهية التنمية المحلية
31	المطلب الأول: المفهوم التنمية المحلية
34	المطلب الثاني: خصائص التنمية المحلية
35	المطلب الثالث: أهداف التنمية المحلية
35	أهداف التنمية المحلية

المبحث الرابع: أبعاد التنمية المحلية عواملها.....37

المطلب الأول: أبعاد التنمية المحلية.....37

البعد الاقتصادي.....37

البعد الاجتماعي.....38

البعد البيئي.....38

البعد السياسي.....39

البعد البشري.....40

البعد الإداري.....41

المطلب الثاني: عوامل التنمية المحلية.....42

المبحث الخامس: مساهمة الشركات الناشئة في التنمية المحلية.....43

المطلب الأول: البعد الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسات الناشئة في التنمية المحلية.....43

المطلب الثاني: المؤسسات الناشئة كآلية لتحقيق العدالة المحلية.....44

المطلب الثالث: جهود الدولة الجزائرية في دعم المؤسسات الناشئة لتنمية محلية فعالة.....46

خلاصة الفصل النظري.....48

## الفصل الثاني: الجزء التطبيقي: المؤسسات الناشئة وأهميتها في تعزيز التنمية المحلية

### - شركة يسير نموذجاً -

المبحث الأول: واقع الشركات الناشئة في الجزائر.....51

المطلب الأول: عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر.....51

المطلب الثاني: تصنيفات المؤسسات الناشئة في الجزائر.....54

المطلب الثالث: أثر تصنيف المؤسسات الناشئة على السياسات العمومية وديناميكية السوق.....56

المبحث الثاني: شركة يسير "كنموذج".....58

المطلب الأول: مفهوم شركة يسير.....58

المطلب الثاني: مبادئ شركة يسير.....60

المبحث الثالث: مؤشرات شركة يسير.....61

61.....	المطلب الأول: التقارير الاولية لشركة يسير خلال الفترة 2017\2024
63.....	المطلب الثاني: عوامل تطور شركة يسير.....
63.....	1. الخصائص العلمية والشخصية لمؤسسي شركة يسير.....
65.....	2. علاقة مؤسسي شركة يسير بالثقافة الريادية وروح ريادة الأعمال.....
66.....	3. تطور نمو شركة يسير خلال الفترة 2017-2024.....
68.....	المطلب الثالث: دور شركة يسير في التنمية المحلية.....
68.....	1. دور شركة يسير في التنمية المحلية.....
70.....	خلاصة الفصل.....
72.....	الخاتمة.....
74.....	النتائج، التحديات، والتوصيات.....
78.....	قائمة المراجع.....
82.....	قائمة الجداول.....
83.....	قائمة الاشكال.....

# المقدمة

تعتبر المؤسسات الناشئة من العوامل الأساسية التي تساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي، حيث تعمل هذه المؤسسات على استحداث فرص عمل جديدة، وتحفيز الابتكار، وتقديم حلول فعالة للتحديات المحلية. في هذا السياق، تبرز أهمية هذه المؤسسات ليس فقط في مجال النمو الاقتصادي، ولكن أيضًا في إحداث تغيير إيجابي في حياة المجتمع من خلال تحسين مستوى معيشة الأفراد وتعزيز الاستدامة الاقتصادية.

تتمثل أهمية المؤسسات الناشئة في كونها محركًا رئيسيًا للتنمية المحلية، إذ تعمل على تحفيز الابتكار وريادة الأعمال في بيئات اقتصادية قد تعاني من قلة الفرص الاستثمارية من خلال توفير فرص جديدة للأعمال الصغيرة والمتوسطة، تساهم هذه المؤسسات في تقوية الاقتصاد المحلي ورفع مستوى التنافسية في الأسواق المحلية والدولية.

ومن هنا، تهدف هذه المذكرة إلى دراسة دور المؤسسات الناشئة في تعزيز التنمية المحلية من خلال استعراض المفاهيم الأساسية المتعلقة بهذه المؤسسات، وأثرها على خلق فرص العمل، تطوير المهارات، وتحقيق التكامل الاجتماعي. كما ستتناول المذكرة التحديات التي تواجه هذه المؤسسات وكيفية تعزيز بيئة أعمالها لدعم استدامتها وتوسعها.

من خلال هذه الدراسة، نسعى لتقديم رؤية شاملة حول كيفية الاستفادة من المؤسسات الناشئة كأداة فعالة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة وتحسين جودة الحياة في المجتمعات المحلية.

1. الإشكالية الرئيسية: إستنادا إلى مما تم ذكره يمكن صياغة إشكالية الدراسة التالية:

- ما مدى مساهمة الشركات الناشئة في تحقيق التنمية المحلية؟؟

2. الأسئلة الفرعية: لدعم هذه الإشكالية يتعين طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم الشركات الناشئة وأبرز خصائصها؟

- ما هي أساسيات التنمية المحلية وأبرز عواملها؟

- ما دور شركة يسير في التنمية المحلية في الجزائر؟

3. فرضيات الدراسة: للإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرضية تم وضع الفرضيات التالية

- تعتبر المؤسسات الناشئة نوعا جديدا من المؤسسات في الجزائر.

- هناك عوائق وتحديات تحول استمرارية المؤسسات الناشئة في السوق الجزائرية.

- تساهم المؤسسات الناشئة في دعم مسار التنمية المحلية في الجزائر.

4. أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة الشخصية في مناقشة موضوع جديد لم يأخذ حقه رغم أهميته

- اهتمام الدولة الجزائرية بقطاع المؤسسات الناشئة كمكمل لقطاعات أخرى

5. أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الدور الذي أصبحت تلعبه المؤسسات الناشئة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، ومن تقليص البطالة وخلق القيمة المضافة على المستوى الكلي في اقتصاديات الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء، وتسريع وتيرة النمو الإقتصادي.

6. أهداف الدراسة:

- تحليل مفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها ودورها في الاقتصاد الوطني.
- تحديد العلاقة بين المؤسسات الناشئة والتنمية المحلية، من خلال إبراز كيفية مساهمتها في خلق فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة.
- تسليط الضوء على دور الابتكار وريادة الأعمال في دفع عجلة التنمية المحلية عبر هذه المؤسسات.
- رصد التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة على المستوى المحلي واقتراح حلول ممكنة لتجاوزها.

## الفصل النظري

المؤسسات الناشئة والتنمية المحلية

## الفصل الأول: الإطار النظري للشركات الناشئة والتنمية المحلية

## تمهيد:

أصبح عالم اليوم يشهد تحولات عميقة على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية، بفعل التقدم التكنولوجي والرقمي، وظهر نماذج اقتصادية جديدة أكثر مرونة وابتكارًا. وفي ظل هذه التحولات، برزت المؤسسات الناشئة كقوة اقتصادية حديثة، تفرض نفسها شيئًا فشيئًا في المشهد التنموي المحلي والعالمي، بالنظر إلى ما تقدمه من حلول مبتكرة، وفرص عمل، ومساهمات فعالة في خلق القيمة المضافة. وفي السياق الجزائري، ومع بروز تحديات حقيقية تتعلق بالتنمية الجهوية، تنوع مصادر الدخل، ودمج الشباب في النسيج الاقتصادي، بدأت تظهر أهمية المؤسسات الناشئة كأحد البدائل الحقيقية للنهوض بالاقتصاد المحلي، وتحقيق العدالة المجالية، خاصة من خلال دعم المبادرات الفردية، والاستفادة من التحول الرقمي، والتكنولوجيا الحديثة. وانطلاقًا من هذا التحول، يسعى هذا الفصل إلى بناء أرضية نظرية متينة لفهم طبيعة الشركات الناشئة، ومكانتها ضمن السياسات التنموية الحديثة، من خلال تناول المفاهيم الأساسية المرتبطة بها، وخصائصها، وأهميتها في السياق الاقتصادي والاجتماعي. كما يتطرق إلى مراحل تطورها، والتحديات التي تواجهها، والمقومات الضرورية لضمان نجاحها واستمراريتها. وبالموازاة، يتناول الفصل مفهوم التنمية المحلية، باعتبارها مقاربة جديدة للتنمية تركز على الموارد المحلية والمشاركة المجتمعية، من خلال توضيح أهدافها، وأبعادها، والعوامل التي تساعد على تحقيقها، لا سيما في بيئة اقتصادية تواجه صعوبات هيكلية ومجالية. وفي ختام الفصل، يتم الربط بين المفهومين الأساسيين في هذه الدراسة: الشركات الناشئة والتنمية المحلية، عبر إبراز كيف يمكن للمؤسسات الناشئة أن تكون

أداة فعالة لتعزيز التنمية في مختلف المناطق، من خلال خلق الثروة، تحفيز الابتكار، وتقليص الفجوات الجغرافية في توزيع المشاريع والخدمات. إن هذا الفصل النظري يُعد أساسًا منهجيًا لفهم الإطار العام للدراسة، ويُهدد للتحليل التطبيقي الذي سيتم التطرق إليه في الفصول اللاحقة، من خلال دراسة تجربة شركة "يسير" كنموذج جزائري للمؤسسات الناشئة الناجحة.

### المبحث الأول: ماهية الشركات الناشئة

أصبحت الشركات الناشئة وسيلة لدعم التنمية في معظم دول العالم حيث تعتبر مصدر رئيسيا للإبداع وخلق الفرص العمل لما لها من أهمية كبيرة وكذا مساهمتها في زيادة معدلات النمو الإقتصادي حيث يعتبر المحرك الاقتصادي الذي يحرك اقتصاديات مختلف الدول حيث يساعد على توفير فرص العمل وبالتالي تقليل البطالة مع ذلك نظرا لأنها تستخدم أفكار مبتكرة ومختلفة فإن مخاطرها مرتفعة بشكل خاص لكن هذا لا ينفي أنها بحاجة إلى توشي الحذر لتحمل المنافسة التي تحيط بها.

### المطلب الأول: مفهوم الشركات الناشئة

تعددت التعريفات حيث لا يوجد تعريف متفق عليه للشركة الناشئة حيث يختلف العديد من الباحثين في تسميتها وتعريفها لذلك سنعرض التعاريف العامة التي تم التوصل إليها في هذا الصدد ثم تنتقل إلى تعاريف شاملة للشركات الناشئة.

## ونذكر من أهم التعاريف:

عرفها Eric Ries أحد الناظرين لهذا المفهوم في كتابه The Lean startup الشركة الناشئة هي كيان بشري صممت لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة وحسب هذا التعريف فإن المؤسسة تقدم منتج أو خدمة جديدة مع عدم التأكد من بيئة الأعمال المحيطة بها.<sup>1</sup>

والتعريف الأكثر شيوعاً حيث وصف من قبل ستيف بلانك الذي يعتبر أحد الثلاثة المؤسسين لمفهوم الشركات الناشئة المرنة Lean startup Management والذي ذكر في العديد من أعماله أن الشركات الناشئة هي مؤسسة مؤقتة للبحث عن نموذج عمل قابل للتكرار والتطوير<sup>2</sup>

كما يعرف معجم "أكسفورد" مصطلح الشركات الناشئة بأنه عمل تجاري أنشأ على أنها مؤسسات مؤقتة للبحث أنشأ حديث قابل للتطوير تعمل على تقديم وعرض منتج أو خدمة ولكن دون مراعاة البيئة الأعمال المحيطة بها.

عرفها "Paul Graham" في مقالة مشهورة حول النمو "Growth" على أنها: شركة مصممة لتنمو بسرعة، كما أن ليس من الضروري أن تعمل الشركة الناشئة في مجال التكنولوجيا، أو أن تحصل على تمويل مخاطر إلا أن الشيء الوحيد هو النمو. Growth=startup.

1 محمد الأمين النوري، محمد دهان، نحو تنظير أدق لمفهوم الشركات الناشئة وخصائصها، دراسة منهجية مفصلة، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الإقتصاد العالمي، العدد 03، المجلة 14، المدرسة العليا للتجارة، العاصمة، الجزائر 2020 ص03.

2 عصام عمر الجمل، معوقات تمويل الشركات الناشئة من وجهة نظر أصحابها، مؤتمر دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الإقتصاد، جامعة مصرية ليبيا 2019 ص166.

وعليه يمكن تعريف الشركات الناشئة على أنها شركات صغيرة حديثة التكوين، تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبيرة بغض النظر عن حجم الشركة، أو مجال نشاطها، كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها نمو قوي وسريع مع احتمال جنيها للأرباح ضخمة في حالة نجاحها.

### المطلب الثاني: خصائص الشركات الناشئة

يمكن عرض أهم الخصائص التي تتسم بها الشركات الناشئة على النحو التالي:<sup>1</sup>

- ❖ تتميز الشركات الناشئة بكونها مؤسسات شابة يافعة: حيث يكون أمامها خياران إما التطور أو التحول إلى شركات ناجحة، أو الإغلاق والخسارة.
- ❖ مؤسسات أمامها فرص النمو التدريجي والمتزايد: من إحدى سمات التي تحدد معنى الشركة الناشئة startup هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل، وبعبارة أخرى ان الشركة الناشئة هي الشركة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، كنتيجة عن ذلك بنمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على الدهشة، مما يعني بأن الشركات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل على العكس هي شركات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا.

### ❖ مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها وكذا على الإبداع والابتكار: تتميز

الشركات الناشئة بأنها شركة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة، وإشباع حاجات السوق بطريقة

1 محمد الأمين النوي، محمد دهان، نحو تنظيم أدق لمفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها، دراسة منهجية مفصلة، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الإقتصاد العالمي، العدد 03، المجلد، 14، المدرسة العليا للتجارة العالمية، الجزائر، 2020، ص03.

ذكية وعصرية، بحيث تعتمد الشركات الناشئة على التكنولوجيا للنمو والتقدم والعثور على التمويل من خلال المنصات على الأنترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم حاضنات الأعمال.

❖ **مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة:** حيث أن الشركة الناشئة تتطلب تكاليف صغيرة مقارنة مع

الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء ومن الأمثلة عن ذلك نذكر: أمازون، جوجل، مايكروسوفت وغيرها.

● ومن جهة أخرى هناك مجموعة من الخصائص التي تجعل المؤسسات الناشئة قادرة على التأقلم مع الأوضاع الاقتصادية لمختلف الدول سواء متقدمة أو النامية منها.<sup>1</sup>

● قدرة تأقلمها مع المحيط الخارجي، وإمداد نطاقها على المناطق النائية إضافة إلى قلة الانتشار الجغرافي

● مرونة التفاعل مع المناخ الاستثماري وقدرتها على التأقلم مع التغيرات التي تحدث في محيطها

● الانخفاض النسبي للتكاليف الرأسمالية في مرحلة الإنشاء وقلة التدرج السلطوي

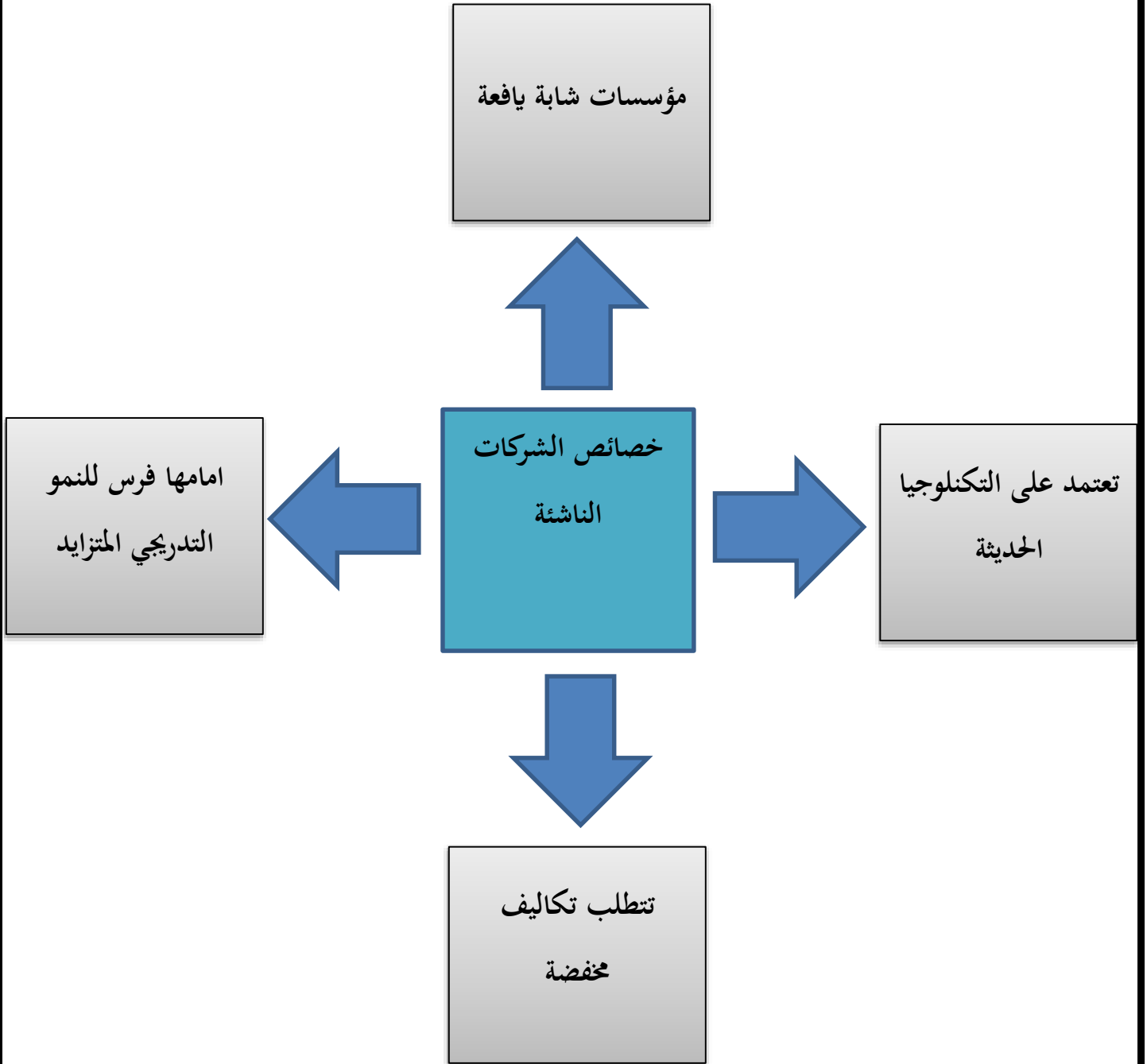
● دقة الإنتاج والتخصص مما يساعد على اكتساب الخبرة من نتائج البحث العلمي وتجسيد كل

المبادرات الإلزامية للاستفادة من التطور التكنولوجي

ويمكن تلخيص خصائص الشركة الناشئة في الشكل التالي:

1رمضاني مروة، بوقرة كريمة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر (نماذج لشركات ناجحة عربيا) حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المرجع نفسه، حوليات بشار في العلوم الاقتصادية العدد 03، المجلد 07 جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، 2021ص279.

الشكل رقم 01: خصائص الشركات الناشئة



المصدر: مرياح طه ياسين، بوسالم أبوبكر، عيسات فطيمة الزهرة، المؤسسات الناشئة بين آليات الدعم وواقع التسيير في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية العدد 03 المجلد 07 جامعة طاهي محمد بشار، الجزائر، 2021 ص 279.

## المطلب الثالث: أهمية الشركات الناشئة

بلدان العالم السائرة في طريقها الى النمو، تواجه تحديات عديدة وهائلة في تنميتها منها: التجهيز الصناعي غير الموجود تقريبا، البطالة المتفشية، فقر السكان، ومستويات التعليم والتدريب التي تحتاج للترقية، إضافة إلى التكاليف المعيشية المرتفعة باستمرار على الرغم من الاستثمارات الكبيرة التي استثمرت مليارات في بناء الهياكل الأساسية والأشغال العامة فقط، تاركة للقطاعات اجتماعية هامة فيرى الخبراء في المجال أن المؤسسات الناشئة لها دور مهم لمواجهة هذه التحديات، وكذا إسهامها في النهوض باقتصاداتها كونها تساهم في الناتج المحلي الإجمالي وتعجل بنموها، ويمكن تلخيص أهمية الشركات الناشئة فيما يلي:<sup>1</sup>

- توفير فرص العمل الحقيقية المنتجة ومكافحة مشكلة البطالة: يتميز بقدرة عالية على توفير فرص العمل بالإضافة إلى القدرة على استيعاب وتوظيف الباحثين عن عمل وخاصة الحاصلين على درجات علمية وذوي الأفكار وخريجي الجامعات مع خبرة قليلة أو معدومة وبالتالي استجابة مباشرة لمشكلة البطالة حيث تكافح الدول نفسها لخلق ظروف العمل على الرغم من أنها في طريق النمو.
- الابتكار في البحث والتطوير: خاصة في مجال التكنولوجيا فهي أداة ضرورية لتطوير وتنمية أي بلد في العالم مع القدرة على ابتكار وتطوير المنتجات بتكلفة تقل ب 24 مرة عن الشركات الكبيرة حسب الدراسات الأمريكية.
- زيادة الإنتاجية والحفاظ على التنافسية: حيث لعبت دورا محوريا في العشرينات وفي السنوات القليلة الماضية من خلال استخدام الأدوات والوسائل وكذلك تقنيات الإنتاج الحديثة التي خفّضت التكاليف ورفعت من مستوى جودة المنتجات كذلك مما ساعدها على ذلك تبنيها للاستراتيجية التكنولوجية التي اكسبتها ميزة تنافسية.

1 يوسف حسين، إسماعيل صديقي، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية،

العدد 01 المجلد 08، جامعة طاهري، محمد، بشار الجزائر، 2021، ص71\_73

- نشر القيم الإيجابية في المجتمع: تعالج العديد من أهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال الأبحاث التي تقوم بها المؤسسات الناشئة لتطوير وكذا إدخال قيم جديدة للمجتمع والمساهمة في تطوير ثقافة المستهلك وتشجيعه على تقبل التغيير.
- المساهمة في تطوير النسب الاقتصادية: تعالج القضايا الاقتصادية من خلال أبحاثها وتساهم المؤسسات الناشئة. في نشر القيم والمبادئ الاقتصادية والتنظيمية في إنتاج سلع وخدمات مبتكرة وجديدة مما يؤدي إلى التنوع في المنتجات والمساهمة في تطوير إنشاء الأنسجة الاقتصادية الجديدة التي تدعم الأنسجة التقليدية كالزراعة.
- استثمار المدخرات وتعزيز جذب المستثمرين ورأس المال الأجنبي: القدرة على توظيف مدخرات صاحب وأصحاب المشروع بدلا من بقائها مبتكرة أو موفية لمجالات لا تخلق قيمة مضافة مما يسمح بإحداث تراكم رأسمالي وكذا نقل شريحة الأفراد من دخل أقل إلى دخل أعلى (إعادة توزيع الدخل) وجذب مستثمرين المحليين والأجانب.
- المساهمة في النمو الإقتصادي: نظرا لما توفره في خلق وظائف جديدة على المدى الطويل ونمو دخلها السنوي الذي يساهم في خلق الثروة والمساهمة في الناتج الداخلي الخام، إضافة إلى كون غالبية هاته المؤسسات تحتاج أسواق عالمية وبالتالي جلب عملة أجنبية.
- تمكن الشركات الناشئة من إنتاج متطلبات السوق المحلي مما يساهم في إحلال الواردات وتنمية الصادرات وبالتالي توفير نقد أجنبي.
- أثر أحسن بالنسبة للمشاريع المبتكرة خاصة في مجال التكنولوجيا الحديثة.

مرونتها وقدرتها على التأقلم والاستجابة السريعة: من خلال مرونة عملياتها وسلاسة الحلول التي تجلبها تأتي المؤسسات الناشئة تحل مشاكل تكاليف الإنتاج للشركات الكبرى والحلول المشاكل الثقيلة التي كثيرا ما تفرضها الدول على السكان.

وهذا يسمح للشركات الناشئة بإنشاء متطلبات السوق المحلية والمساهمة في تطوير واستبدال الواردات والتصدير وبالتالي توفير النقد الأجنبي.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: الشركات الناشئة (دورة حياتها، تحدياتها ومقوماتها)

#### المطلب الأول: دورة حياة الشركة الناشئة

تمر الشركة الناشئة بعدة مراحل ما تتعثر وتمر بتذبذب شديد قبل أن تكون في طريقها نحو الصعود ويمكن شرح دورة حياة الشركة الناشئة في المراحل التالية:<sup>2</sup>

**المرحلة الأولى:** مرحلة قبل انطلاق المؤسسة الناشئة حيث يقوم شخص ما أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أو فكرة إبداعية أو جديدة ومن خلال هذه المرحلة يتم التعمق في البحث ودراسة فكرة جيدا أو دراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلكين المستهدفة من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها وإستمرارها في المستقبل وكذا البحث عن يمولها وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية.

1 شريفة بوالشعو، دور حاضنة الاعمال في دعم التنمية في المؤسسات الناشئة **STARTUP** دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 2، المجلة 4، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر 2018، ص 421-422.

2 شريفة بوشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة **startup** دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية العدد 02، المجلد 04، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2018 ص 421\_422

**المرحلة الثانية:** مرحلة الانطلاق، في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة حيث تكون غير معروفة وربما شيء يمكن أن يواجه المقاول في هاته المرحلة هو أن نجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها ماديا وعادة ما يلي رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى ما يعرف به **family fools friends FFF** فغالبا ما يكون الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل من قبل الأشخاص المستعدين للمغامرة بأمواهم إذا صح القول خاصة عند بداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الإعلام بالدعاية للمنتج.

**المرحلة الثالثة:** مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون ذو حماس مرتفع ثم ينشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى مبتكريه الأوائل في الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل أو ظهور عوائق أخرى يمكن أن تدفع المنحنى إلى تراجع.

**المرحلة الرابعة:** الانزلاق في الوادي بالرغم من إستمرار الممولين المغامرين في رأس المال المغامر بتمويل المشروع إلا أنه يستمر بالتراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت وهو ما يؤدي الى الخروج المشروع من السوق في حالة من التدارك.

**المرحلة الخامسة:** تسلق المنحدر: يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة لتبدأ الشركة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع.

**المرحلة السادسة:** مرحلة النمو المرتفع: في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من مرحلة التجربة والاختبار وطرح في السوق المناسبة وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر حيث يأخذ المنحنى بالارتفاع وتحقيق الأرباح الضخمة.

### المطلب الثاني: تحديات الشركات الناشئة أو معوقاتهما

إن أبرز ما يعرقل الشركات الناشئة ما يلي:

- **العراقيل التمويلية:** يتمثل الحصول على التمويل الكافي لدعم الشركة الناشئة خلال مختلف مراحل دورة حياتها أكبر تحدي يواجه رواد الأعمال فبناء شركة من الصفر ولجوئها أعلى عالم أعمال يشهد منافسة شرسة وتغيرات دورية والاستمرار فيه يتطلب تحسينات مستمرة، وتطوير لكافة مواردها، وهو ما يعني نفقات كبيرة ومستمرة.
- **عراقيل الحصول على التمويل الخارجي المناسب** لتكلفة الشركة بسبب إختلاف البنوك في سن شروط ومعايير تمويل وضمن هذه المشاريع، وكذا أعباء الفوائد المترتبة عنها.
- **عراقيل متعلقة بتمويل التوسعات الإستثمارية في مرحلة النمو السريع للشركة.**
- **العراقيل التنظيمية والتشريعية:** تتمثل أهمها في صعوبات تتعلق بالإجراءات والتعقيدات الإدارية الخاصة بإنشائها، صعوبة الحصول على التراخيص الرسمية كتراخيص الاستيراد والتصدير، التعليمات الصادرة بمختلف الأجهزة الحكومية، تعدد جهات التفتيش والرقابة كالدوائر التابعة للضرائب، الجمارك والضمان الاجتماعي.
- **العراقيل الفنية:** تواجه الشركات صعوبة في الحصول على رأس المال المادي مثله مثل رأس المال البشري نتيجة محدودية مواردها المالية، وهو ما يجعل حيازتها على المقومات التكنولوجية ليس بالأمر السهل، وبالتالي لا تستطيع أن تساير اليقظة التكنولوجية، لذلك نجد أن معظم هذه الشركات تنشط في مجالات تكنولوجية ضعيفة أو متوسطة.
- **العراقيل التسويقية:** تواجه مشكلات على المستوى الداخلي للأسواق أو الخارجي والتي تختلف بإختلاف نوع وطبيعة النشاط الذي تمارسه الشركة، وتتمثل أهم هذه الصعوبات فيما يلي:

- ❖ إنخفاض الإمكانيات المالية مما يؤدي إلى ضعف الكفاءات التسويقية نتيجة عدم القدرة على توفير معلومات حول السوق وأذواق المستهلكين، إضافة إلى عدم القدرة على إستخدام وسائل النقل المناسبة لتصريف المنتجات.
- ❖ تفضيل المستهلك للمنتجات الأجنبية المستوردة المماثلة.
- ❖ عدم توفر الحوافز المالية والإدارية بما يكفي لتمكين السلع المحلية من منافسة السلع الأجنبية في الأسواق، فزيادة عرض الإنتاج الوطني وصعوبة التصدير بالإضافة إلى المنافسة المنتجات الأجنبية للإنتاج الوطني خاصة بوجود إقتصاد حر لا يضع قيود مانعة على الإستيراد يؤدي إلى تراكم المخزون السلعي لدى الشركات.
- ❖ قصور قنوات وشبكات التسويق ذات قدرة تنافسية عالية.
- ❖ إنخفاض جودة المنتجات في عدد كبير من الشركات الناشئة، مما يصعب عملية تسويقها.
- ❖ عدم الاهتمام بتحليل وتصنيف الوظائف، من خلال عشوائية إختيار العاملين، بالإضافة إلى عدم إتباع سياسات مقنعة للعاملين في مجال الأجور والرواتب والتدريب والتطوير الكفاءات الإدارية.
- ❖ عدم تمكن الشركات الناشئة من الاستفادة من حوافز الاستثمار ومن الإعفاءات الجمركية والضريبية.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: مقومات نجاح الشركات الناشئة.

- سنحاول في هذا المطلب إبراز أهم العوامل التي تشكل المقومات الضرورية لنجاح الشركات الناشئة.
- وجود الفكرة الإبداعية: يعرف الإبداع بأنه إدخال شيء جديد ومختلف قد يتمثل في أفكار حول منتجات أو تجهيزات أو حول طرق صنع جديدة أو خدمات جديدة أو كفاءات إتصال أو أشكال تنظيم جديدة.

1 علي بختي سليمة بوعونية، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات، مجلة الدراسات والأبحاث، العدد 04 المجلد، جامعة زيان عاشور. الجلفة الجزائر. 2020.ص538.

كما يعرف على أنه: الإتيان بشيء جديد ومفيد قد تكون فكرة أو خدمة أو سلعة أو عملية أو نشاط يتم داخل الشركة من خلال التصرف المميز الذي يمارسه الفرد كتبني التغيير وتشجيع الابتكار وإستخدام طرق وأساليب حديثة في مجال العمل ومحبة للتجريب والمناظرة وعدم الإنصياع للأوامر التي تحد من تفكيره، والقدرة مع التكيف والمرونة والمساهمة في حل المشاكل.

وتعتبر الشركات الناشئة أكثر إبداعا لعدة أسباب نذكرها فيما يلي:

✓ يتم إدارة المؤسسة من قبل مدير المشروع أو المقاول الذي يتميز بروح المبادرة وبمهارات المفاوضة في تفحص

البيئة وإكتشاف الفرص، فالمفاوضة ترتبط بمستغلي الفرص التجارية

✓ بساطة التنظيم والتوجيه نحو النشاط الأساسي (سلعة أو خدمة جديدة)

✓ صغر حجم المؤسسة يمكنها من التغيير بالإضافة إلى أن الإستثمارات المحدودة تجعل عملية التجديد أقل

مخاطرة

✓ قرب المؤسسة من السوق يجعلها أكثر إستجابة للتغيرات السريعة في السوق.

وعليه فإستمرار الشركة الناشئة في النمو وتوسيع أسواقها والصمود أمام المنافسة لا يمكن أن يكونه إلا عن طريق

الإبداع والتجديد والأصالة في إيجاد توافقات وإرتباطات جديدة بشكل مستمر لمختلف العوامل من أجل إيجاد منتج

جديد مختلف عما يقدمه المنافسون ويكون من البدائل المفضلة للزبائن كونه يسمح بحل المشكلات بطرق جديدة

وأكثر فعالية.

- تأثير خصائص المقاول على بقاء الشركة الناشئة: والتي تتمثل فيما يلي:

- تأثير جنس المقاول على البقاء: ربطت العديد من الدراسات بين متغير الجنس وبقاء الشركات الناشئة، وحسب الباحثين فإنه ستتاح للنساء، فرص أقل للتجارب ذات الصلة، وشبكات دعم أقل، وصعوبة أكبر في تجميع الموارد، هذا يزيد من احتمال تعثرها، ومن جهة أخرى تشير مجموعة أخرى من الباحثين إلى أن المؤسسات النسائية لاتفشل أكثر من غيرها فيما يتعلق بالبقاء على قيد الحياة
- تأثير المؤهل العلمي للمقاول على البقاء: يساهم مستوى التعليمي بشكل إيجابي في أداء الشركة يفترض أن التعليم مرتبط بالمعرفة والمهارات وقدرة حل المشكلات والإنضباط والتحفيز والتحفيز والثقة بالنفس، التي يمكن المقاول من مواجهة المشاكل، فحسب خصائص المقاولي عندما يكون المنشئ هو خريج جامعي فإن عدد الشركات التي تتمكن من البقاء لأكثر من ثلاث سنوات يرتفع إلى النصف فكلما كان المستوى التعليمي أعلى كلما زادت فرصة النجاح للشركة.
- تأثير وضع المقاول على البقاء: الأفراد الذين كان إختيارهم للإنشاء الشركات يفترض أن فرص نجاحهم وبقاء أعمالهم أعلى، في المقابل أولئك الذين أجبروا على بدء مشاريعهم الخاصة لأنهم يفتقرون إلى العمل أو كسب لقمة العيش لهم تكون إرادتهم ضعيفة وبالتالي فرص بقاء نجاح أعمالهم أقل.
- تأثير وجود المحيط المقاول على البقاء: إن الانتماء لعائلة فيها والدين مقاولين، يوفر هذا تعليمية تعطي دروسا مهمة حول الصعوبات المتوقعة والمهارات اللازمة لبدأ وإدارة الشركة، يمكن أن يتعلم الأطفال كيفية إدارة أعمالهم بفعالية لذلك قد يكونون أكثر وعيا بالتحديات التي يستعرضون لها ويكونون أكثر استعداد وأقل إحباطا عند ظهور هذه المشكلات، لذا فوجود حاشية مقاوله يمثل رصيذا للإستدامة الشركة فيما بعد كما يمكن للشبكات

الإجتماعية والشخصية للعائلة تسهيل الوصول إلى أنواع مختلفة من المعرفة تقنية مقاومة متخصصة وبالتالي تساهم في نجاح الشركات الناشئة.

✓ مصادر تمويلية متنوعة كافية وسهلة للحصول عليها

◀ تركز المؤسسات الناشئة عموماً على المصادر التالية:

- ❖ رأس المال المخاطر: تعتبر مؤسسات رأس المال المخاطر، في الإقتصاديات المعاصرة من أهم وسائل التدعيم المالي والفني للمشاريع الجديدة الناشئة، وذلك لما تتميز به من قدرة عالية على التعامل وإمكانياتها الواسعة على إعتبار أنها مؤسسات متخصصة في مجال التمويل.
- ❖ مسرعات الأعمال: وهي عبارة عن كيانات قانونية تعمل على تطوير الشركات الناشئة التي أتمت مرحلة الحضانة
- ❖ تساعد المؤسسات الأكثر نضجاً والتي لديها بالفعل منتجا أو خدمة جاهزة.<sup>1</sup>

1 فاتح خلاف، أثر مسرعات الأعمال على دور المؤسسات الناشئة «أجريا فانور» نموذجاً لقراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي رقم 20/356 مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، العدد 04، المجلد 06، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة 1، قسنطينة، الجزائر، 2021، ص 160.

## المبحث الثالث: ماهية التنمية المحلية

## تمهيد

تُعد التنمية المحلية إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التقدم الشامل في المجتمعات، إذ تمثل الإطار العملي الذي يُمكن المجتمعات المحلية من تطوير إمكاناتها الذاتية وتحقيق تنمية متوازنة تتماشى مع خصوصياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مفهوم التنمية المحلية، وبيان أبعادها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية بالإضافة إلى تحليل أهميتها كأداة فاعلة لتحقيق العدالة المحلية وتعزيز المشاركة المجتمعية في صناعة القرار. كما يسعى البحث إلى تقديم رؤية شاملة تساعد في فهم الديناميكيات المحلية ودور الفاعلين المحليين في دفع عجلة التنمية من الأسفل إلى الأعلى.

## المطلب الأول: المفهوم التنمية المحلية

مر مفهوم التنمية بعدة تطورات نحتت مفهومه، وقد تشكل لمفهوم وفق فترات زمنية مختلفة عرف منذ البداية بتنمية المجتمع مع التركيز على مجتمع الريفي، إن تنمية المجتمع وهو يعكس معاني متعددة لمختلف الجماعات، والهيئات التطوعية، فهو مرتبط بتنظيم المجتمع المحلي وحل مشاكله مع تقديم المساعدة الذاتية لمختلف شرائح المجتمع. تنمية المجتمع كمفهوم قد تطور كثيرا، وقد تبناه مؤتمر كامبرج سنة 1948 وقد فضل المؤتمر استعمال تنمية المجتمع مكان التعليم العام واعتبرت كحركة هادفة من اجل نهوض بالمجتمعات بمساعدة السكان أنفسهم، وإن لم يتخذ السكان المبادرات بأنفسهم، ويتطلب استخدام أساليب وتقنيات لتحويل المبادرات إلى إكمال فعلية تساعد المجتمعات بتوسيع اختياراتهم وتوفير احتياجاتهم. و اشباعها من كل أساسيات الحياة، إن وجود أشخاص تربطهم

علاقة شراكة في ضروريات الحياة في المنطقة صغيرة نسبياً يتقاسمون طريقة عيش مشتركة فيجب ان ينظر إليهم كمجتمع يشترك في الحياة ويتمتع بمنظومة عيش متكاملة، مع حلول 1957 اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار بناء على توصية من مجلس الاقتصادي والاجتماعي اعتبار تنمية المجتمع إحدى أهم الإجراءات المتخذة لرفع مستوى معيشة المناطق الريفية، ونؤكد أهمية تنمية المجتمع كمفهوم عندما تخلت هيئة اليونسكو عام 1960 عن مصطلح التعليم الأساسي وقد عبروا عن الرغبة في مساعدة سكان الريف وتشجيعهم في سبيل تحسين مستويات حياتهم، وفي سنة 1975 برز بقوة مفهوم تنمية الريفية المتكاملة ليحل محل المجتمع وبسببه يرجع الاهتمام المتزايد بالمجال والمجتمع الريفي، ولكن تغير مفهوم التنمية الريفية إلى تنمية ريفية متكاملة وسبب ذلك يعود للارتباط تنمية الريفية بالبعد الاقتصادي دون ان يتعدى إلى الابعاد الأخرى الاجتماعية، الثقافية... الخ وبنظر إلى هذا القصور برزت بقوة مفهوم تنمية الريفية المتكاملة، بيد أن هذا المفهوم لم يعمر كثيراً، وقد استبدل بمفهوم تنمية الريفية المتكاملة إلى التنمية المحلية، وهذا ارجع إلى تركيز المفهوم الأخير على النواحي الريفية دون ارتباطه بنواحي الحضرية وأضحى مفهوم تنمية المحلية كمفهوم جامع يلبي طموحات سكانا الحضر والريف ولا يستثني أحد.

وشهد مفهوم التنمية المحلية تعاريف كثيرة، فهو مفهوم لا يمكن تحديده بسهولة بحيث تتعدد بشأنه الآراء العلمية، وهذا الاختلاف مرتبط باتجاهات وتخصصات وضعي التعارف، ومن أهم التعارف أنه يعتمد نموذج المحلية على قدرة الفاعلين المحليين على تنظيم أنفسهم حول مشروع ما إلى أن يتوحد حول مشروع إغاثي مشترك من خلال الإمكانيات و الموجودة في إقليم ما (touyank, 1996) في تعريفه أن التنمية المحلية تعبير عن التضامن المحلي الذي ينشأ علاقات اجتماعية جديدة وتظهر إدارة سكان المنطقة الصغيرة لتعزيز الثروة المحلية، مما يؤدي إلى تنمية اقتصادية واجتماعية في الإقليم من تعبئة وتنسيق مواردها وطاقتها وقد أكد (علاوي، 2008) بأن مفهوم حديث لأسلوب العمل الاجتماعي والاقتصادي يقوم على أحد اتغير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحقائق عن طريق إشارة

وعى البيئة المحلية، ويكون الوعي قائم على أساس المشاركة في التفكير والإعداد و التنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية في كل المستويات عملية و إداريا.

أما في التعريف هيئة الأمم المتحدة المعنية بتنمية المجتمع بأنها العمليات التي يمكن أن توحد جهود الأهلي مع السلطات الحكومية من أجل تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المجتمعات المحلية (شافعي، 1985)، وفي تعريف (Bonnel, 2008) أن التنمية المحلية تتشكل من ثلاث رؤوس وجود إستراتيجية وممثلين محليين إضافة إلى أعمال محلية مع وجود سبعة مقاربات رئيسية تعد قاعدة لتنمية المحلية مثل المقاربة الصاعدة الحضارية الإقليمية، مقاربة الشركة المجموعات المحلية التحديث والمقاربة المتكاملة، التنويع و السير الحالي إضافة إلى وجود شبكة التعاون.

من خلال المعارف السابقة ما تمكن استخلاصه هو أن التنمية المحلية هي الحالة التي تليها مرحلة جديدة تبدأ إضافة إلى كونها تجربة تكتسب، فقد شهدت تحولات عميقة في محتواها فمن تنمية تتماشى مع الأبعاد الاقتصادية إلى تنمية المحلية تأخذ بعدا اجتماعيا، ثقافيا وكذا بعدا بيئيا، وتفهم كذلك أن تنمية لها متطلبات أساسية من دون لا يمكن الحديث عن تنمية محلية وجود الإقليم إضافة احتواء على الممثلين المحليين والمبادرات المحلية الناحية عن الشواغل المحلية وهي وعناصر يمكن اعتبارها محفزة لعملية تنمية على المستوى المحلي، فتحسين ظروف العيش والاستقرار في الإقليم مع المشاركة الجادة من قبل المجتمع المحلي وأصحاب المبادرات وتتجسد في الفاعلين الذين يحملون عن لانشغالات المجتمع المحلي للوصول إلى أحدا تنقلات نوعية وفعالية أكبر في الأعمال والأنشطة تؤكد حتى يمكن أن نصل إلى تنمية محلية، يجب الأخذ بجمع ظروف المكان ويجب أن يكون معرفة أكثر بتفاصيل الواقع مع رقابة ودقة أكثر تكون بذلك الإنجازات أكثر معرفة أكثر بتفاصيل الواقع مع رقابة و دقة أكثر تكون بذلك الإنجازات أكثر تكيف مع الحاضر مع دعم لكل الوسائل للهدف الأفضل.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: خصائص التنمية المحلية

يمكن التطرق إلى بعض الخصائص ونذكر منها:

- لا تختص عملية تنمية المجتمع المحلي بجانب واحد من جوانب الحياة، بل هي عملية نهوض شاملة للنواحي الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وإشباع حاجياته.
- تتطلب وجود قيادة مهنية معدة ومدربة على كيفية تحقيق أهداف المجتمع المحلي.
- تعمل على اكتشاف القيادات وتنمية قدراتهم على تحمل المسؤولية.
- المشاركة مبدأ أساسي ورئيسي لكافة العمليات التي تقوم بها تنمية المجتمع.
- تتضمن عمليات تعليمية وإرشادية، كمحو الأمية مثلا، الإرشاد، التوعية بكل أمور الحياة التي تؤثر على حياة المواطنين.
- تمارس في كل دولة سواء كانت فقيرة أو غنية وفي كافة المجتمعات المحلية سواء كانت ريفية أو حضرية.
- تعتمد على المبدأ راطي في العمل.
- تتميز بالشمول والتكامل لأنها تهتم بكل قطاعات المجتمع.
- تساهم في توحيد الجهود على مستوى جميع التخصصات لمواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع.

1 ناصر فتحي ، إشكالية التنمية المحلية في الشرق الجزائري تحليل حول فكرة الأقلية ، أطروحة دكتورا ، تهيئة إقليم ، معهد علوم الأرض و الكون ، جامعة باتنة 2 ، باتنة ، الجزائر ، ص33

- مراعاة السياق الثقافي والاجتماعي عند تعاملنا مع المشكلات المجتمعية وعند التفكير في إشباع الاحتياجات المجتمعية.

- تتضمن عدة مساعدات فنية من طرف الهيئات الحكومية والتطوعية سواء كانت محلية أو دولية.

- تهتم باستثمار الموارد المالية والبشرية المتوفرة بالمجتمع المحلي والتي يمكن توفيره<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: أهداف التنمية المحلية:

إنّ التّكريس الفكري والقانوني للتنمية سواء قبل التعددية أو في ظلّها كان الغرض منه ضرورة إبراز الأهداف المتوخّاة منها، حيث أنّ النصوص المتعلقة بالجماعات المحلية أو غيرها لمتناول الحديث الصريح أهداف التنمية المحلية وهذا خلافاً لتناولها لاختصاصات الجماعات المحلية صراحة وفي مختلف الميادين، ممّا يجعلنا بالتالي أمام صعوبة لحصر الأهداف، غير أنّه مادامت التنمية بصفة عامّة ككل متكامل لا يمكن تجزئته كما ذكر، ومادامت التنمية المحلية هي الأخرى لا تخرج عن هذه القاعدة حيث ينبغي النظر إليها بدون فصل أي قطاع نشاط يراد تنميته عن باقي قطاعات النشاطات الأخرى، وقبل ذلك مادامت هذه التنمية نفسها في الأخير جزء من التنمية الوطنية وتنبثق عنها في غالب الأحيان فإنّه يمكن القول أنّ أهداف التنمية المحلية هي ذات أهداف التنمية الوطنية، ويمكن تحديدها فيما يلي:

### أهداف التنمية المحلية:

تختلف أهداف التنمية المحلية في الوحدات المركزية عن الأهداف العامة للدولة فالهدف العام لها يرمي إلى تحقيق مستوى رفاهية متوازن لكلّ الأفراد والجماعات في أي مجتمع بالإضافة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وذلك بتحقيق جميع الحاجيات على مختلف الأصعدة ولجميع الفئات، وتتمثل أهداف التنمية المحلية فيما يلي:

<sup>1</sup> عمروسي يمينة، بليزيدة حورية، التنمية المحلية المستدامة -دراسة حالة بلدية سكيكدة -مذكرة شهادة ماستر حوكمة المحلية والتنمية السياسية والاقتصادية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8ماي 1945 قالمة، الجزائر، ص14.

- تحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي، وذلك من خلال زيادة المشاريع الاقتصادية المحلية أو توسيعها.
- القضاء على الفقر والجهل والتخلف، ويتم ذلك من خلال فتح مناصب شغل عن طريق المشاريع مما يخفض من معدل البطالة، ويرفع من القدرة الشرائية للأفراد.
- توسيع الهياكل التربوية كبناء المدارس في مختلف البلديات والمجتمعات السكنية، خاصة في الريف.
- عدم الإخلال في التركيبة السكانية وتوزيعها بين أقاليم الدولة والحدّ من الهجرات الداخلية من الريف إلى المناطق الحضرية أو ما يعرف بالنزوح الريفي.
- شمول مختلف مناطق الدولة بالمشاريع التنموية مما يضمن تحقيق العدالة فيها، والحيلولة دون تركزها في العاصمة أو في مراكز الجذب السكاني .
- زيادة التعاون والمشاركة بين السكان ومجالسهم المحلية، مما يساعد في نقل المجتمع المحلي من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفعالة.
- ازدياد القدرات المالية للهيئات المحلية مما يساهم في تعزيز قيامهم بواجباتها وتدعيم استقلالها.
- جذب الصناعات والنشاطات الاقتصادية المختلفة لمناطق المجتمعات المحلية، بتوفير التسهيلات الممكنة مما يساهم في تمويل تلك المناطق.
- توفير المناخ الملائم الذي يمكّن السكان في المجتمعات المحلية من الإبداع والاعتماد على الذات، دون الاعتماد الكلي على الدولة وانتظار مشاريعها.
- تعزيز القدرات العامة والبنية التحتية للمجتمع كالنقل، والمياه، والكهرباء، وبناء الهياكل القاعدية، وشبكات طرق، واستصلاح الأراضي.
- إدخال واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في مختلف الميادين سواء الإنتاجية أو الخدماتية.

- الاستفادة من اللامركزية والتي تعني استقلالية السلطة والإدارة مما يساعدها على وضع المشاريع المناسبة لها باعتبارها أقرب من الدولة إلى السكان المحليين وأعلم باحتياجاتهم.

**ومن كلّ ما سبق يمكن استنتاج الهدف الرئيسي للتنمية المحلية في جانبين أساسيين هما:**

- تحقيق حاجيات المجتمع المحلي باختلاف أنواعها: اقتصاديا، واجتماعيا، وثقافيا،... إلخ بالإضافة إلى تحسين نوعية المعيشة لتلك الوحدات المحلية.

- استغلال كلّ الموارد الذاتية الممكنة بما فيها العنصر البشري وتعبئتها من أجل تحقيق تنمية ذاتية واطلاع محلي<sup>1</sup>.

## المبحث الرابع: أبعاد التنمية المحلية عواملها

### المطلب الاول: أبعاد التنمية المحلية:

#### 1) البعد الإقتصادي:

يهدف إلى استعمال مجموعة أنشطة الإنتاج وبيع المنفعة والخدمات، كما تراعي التنمية المحلية البعد الإقتصادي من أجل تنمية الإقليم المحلي اقتصاديا، وذلك عن طريق البحث عن القطاع أو القطاعات الإقتصادية، التي يمكن أن تتميز بها المنطقة، سواء عن طريق النشاط الزراعي أو الصناعي أو الحرفي، ولهذا نجد أن المنطقة توفر المنتوجات الإقتصادية التي تتميز بها المنطقة من جهة أخرى، سواء للاستهلاك المحلي أو للتوزيع إلى الأقاليم الأخرى، وكذلك تعتمد التنمية المحلية على بناء الهياكل القاعدية المحلية، من الطرقات والمستشفيات والمدارس.... الخ، وهذه الهياكل بالإضافة إلى كونها تسمح بدمج طالبي العمل، فإنها تمهد الطريق نحو الجو المناسب لأفراد المجتمع القاطنين بذلك الإقليم، وتستقطب أصحاب رؤوس الأموال المتواجدين في الأقاليم الأخرى من أجل الإستثمار بهذه المنطقة.

<sup>1</sup>حميدة محجوبي، معوقات التنمية المحلية في الجزائر -دراسة حالة - مذكرة تخرج شهادة الماستر، تخصص التنظيمات السياسية الإدارية كلية

الحقوق و العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، ص19

**(2) البعد الاجتماعي:**

يكون المجتمع هو مركز التدخل أما بالنسبة للتنمية الاجتماعية هي مرجعية لوجود الشروط المؤدية من جهة إلى تطور المجتمع ثقافيا اقتصاديا، ومن جهة أخرى إلى كل أعضاء هذا المجتمع للمشاركة في التطور والازدهار، وفي هذا الاتجاه فان التنمية.

يركز البعد الاجتماعي للتنمية المحلية على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي، من خلال الإهتمام بالعدالة الاجتماعية، ومكافحة الفقر، وتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع، بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية.

ولهذا نجد أن البعد الاجتماعي للتنمية المحلية يمثل حجر الزاوية، لأن توفير الحياة الاجتماعية المتطورة، من شأنه أن يدمج كل طاقات المجتمع لتطوير الثروة وزيادة القيمة المضافة، وعليه نجد أن تسخير التنمية المحلية لخدمة للمجتمع، يمكنها أن تقدم لنا مجتمعا يتصف بالنبيل وينبذ الجريمة ومحا لوطنه ومنطقته.

وهناك ميادين مختلفة تشملها التنمية المحلية لها علاقة وطيدة بالبعد الاجتماعي، مثل التعليم والصحة والأمن والإسكان... الخ، كل اهتمامات التنمية المحلية بهذه الجوانب له أثره المباشر على شرائح المجتمع إيجابا أو سلبا.

**(3) البعد البيئي:**

أدى التدهور في الوضع البيئي على المستوى العالمي ممثلا في الإحتباس الحراري وفقدان طبقة الأوزون ونقص المساحات الخضراء والأمطار الحمضية، وفقدان التنوع البيولوجي، واتساع نطاق التصحر، وما إلى ذلك من مشاكل بيئية تتعدى الحدود الجغرافية للدول، إلى الدعوة إلى دمج البعد البيئي في التخطيط الإنمائي لدول العالم، وعلى اثر

ذلك عقدت الأمم المتحدة مؤتمرا حول البيئة و التنمية" مؤتمر الأرض" في ريودي جانيرو، بالبرازيل س 1992، ومن الأهداف الرئيسية للمؤتمر كانت الدعوة إلى دمج الإهتمامات الإقتصادية والبيئية والإجتماعية على المستوى الدولي، وقد كانت إحدى أهم المسائل الرئيسية التي تطرق إليها المؤتمر هي وضع وتقييد استراتيجيات وإجراءات لتحقيق التنمية المستدامة.

ويركز البعد البيئي للتنمية المحلية على مراعاة الحدود البيئية بحيث تكون لكل نظام بيئي حدودا معينة، لا يمكن تجاوزها من الإستهلاك والإستنزاف، أما حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي، وعلى هذا الأساس يجب وضع حدود أما الإستهلاك، والنمو السكاني والتلوث وأنماط الإنتاج البيئية واستنزاف المياه وقطع الغابات وانجراف التربة.

وفي الأخير يمكن الجزم بأن التنمية المحلية مجرة على مراعاة الأبعاد الثلاثة الإجتماعية والبيئية والإقتصادية حتى تعود بالنفع العام على أفراد المجتمع.

#### (4) البعد السياسي:

تهدف إلى تحقيق استقرار النظام السياسي، وهذا بالأخذ بالمشاركة الشعبية الجماهيرية والمتمثلة في حق المواطنين في اختيار من يمثلونهم لتولي السلطة كاختيار النخب الحاكمة أو اختيار أعضاء البرلمان أو المجالس التشريعية أو المحلية، ومن خلال المشاركة السياسية يلعب المواطن دور كبيرا في دعم مسيرة التنمية السياسية، وتعرف بأنها عملية سوسيو تاريخية متعددة الأبعاد والزوايا تستهدف تطوير أو استحداث نظام سياسي عصري يستمد أصوله الفكرية من نسق إيديولوجي تقدمي ملائم يتسق مع الواقع الإجتماعي والثقافي للمجتمع، ويشكل أساسا مناسباً لعملية التعبئة الإجتماعية، ويتألف بناء هذا النظام من مجموعة من المؤسسات السياسية الرسمية والطوعية التي تتميز عن بعضها بنائيا وتبادل التأثير فيما بينها جديا، وتتكامل مع بعضها وظيفيا، وتمثل الغالبية العظمى من الجماهير وتعكس مصالحها وتحمي المناخ الملائم لمشاركتها في الحياة السياسية بشكل إيجابي وفعالي ساعد على تعميق وترسيخ حقائق

وإمكانيات التكامل الاجتماعي والسياسي وبتيح الفرصة لتوفير أوضاع مواتية لتحقيق الإستقرار داخل المجتمع بوجه عام، كما أنها عملية سياسية متعددة الغايات تستهدف فكرة المواطنة و تحقيق التكامل و الإستقرار داخل ربوع المجتمع، وزيادة معدلات مشاركة الجماهير في الحياة السياسية وتدعيم قدرة الحكومة المركزية على أعمال قوانينها و سياساتها على سائر إقليم الدولة، ورفع كفاءة هذه الحكومة فيما يتصل بتوزيع القيم والموارد الإقتصادية المتاحة، فضلا عن إضفاء الشرعية على السلطة، بحيث تستند إلى أساس قانون يحق فيما يتصل باعتلائها وممارستها وتداولها، مع مراعاة الفصل بين الوظيفتين التشريعية و التنفيذية، بحيث تقوم على كل منهما هيئة مستقلة عن الأخرى، فضلا عن إتاحة الوسائل الكفيلة بتحقيق الرقابة المتبادلة بين الهيئتين ومن أبرز أهدافها:

- تحقيق المواطنة وبناء الدولة.
- ترسيخ التكامل وهو الترابط الوثيق بين أفراد المجتمع من خلال تخليصه من أسباب التصادم في سبيل تحقيق المجتمع المنسجم.
- تدعيم قدرة الحكومة المركزية على التغلغل داخل إقليم دولتها.
- زيادة كفاءة الحكومة المركزية فيما يتعلق بتوزيع المنافع على الأفراد.
- زيادة معدلات المشاركة في الحياة السياسية.

### (5) البعد البشري:

يعتبر الإنسان المحور الرئيسي في عملية التنمية حيث تعتمد عليه الخطط والبرامج التنموية لأي مجتمع، كما أنه الهدف من التنمية، هذا يعني أن التنمية تتحقق بفضل الإنسان ومن أجله أيضا، وذلك لن يكون إلا بالإهتمام بالعنصر البشري من خلال التعليم، التدريب والتأهيل الذي يضمن تغييرا وتحولا في بعض متغيرات الحياة مثل التكنولوجيا بالإضافة إلى الإهتمام بالصحة العامة للمجتمع.

وتنطلق التنمية البشرية من شعار " الإنسان أولا " وتعرف تنمية الموارد البشرية بأنها عملية نمو رأس المال البشري واستثماره بكفاءة في التنمية الإقتصادية، وهي تعني تلك الجهود الوطنية التي يتبعها النظام السائد في أي مجتمع من

المجتمعات الإنسانية الواعية، بهدف الوفاء بحاجات الأفراد فيها، وهي عملية متكاملة تمكن الإنسان من تحقيق الذات هو الإعتماد على تنمية مجتمعه، وحسب تقرير هيئة الأمم المتحدة للتنمية البشرية لعام 1990 فإن الأغلبية ترى بتوسيع خيارات الناس، وتكمل هذه الخيارات الأساسية في جميع مستويات التنمية، وهي أنه على الإنسان أن يخي حياة جيدة وصحية، وأن يحصل على الموارد اللازمة لمستوى معيشي كريم.

أما التنمية بواسطة الناس فتعني إعطاء كل فرد فرصة المشاركة فيها، وعلى هذا الأساس فإن التنمية البشرية الإنسانية المستدامة هي تنمية ديمقراطية تهدف إلى بناء نظام اجتماعي عادل أو إلى رفع القدرات البشرية عبر زيادة المشاركة الفاعلة والفعالة، للمواطنين وعبر تمكين الفئات المهمة وتوسيع خيارات المواطنين وإمكاناتهم والفرص المتاحة، والفرص تتضمن الحرية بمعناها الواسع واكتساب المعرفة وتمكين الإطار المؤسسي.

## 6/ البعد الإداري:

هي عملية تغيير مخطط تستخدم فيها طرق علمية تمكن الجهاز الإداري من تحديث التنظيمية والسلوكية وإتباع الهياكل الإدارية الملائمة، وتكييفها في ضوء المتغيرات البيئية وتدعيمها بالمهارات البشرية الضرورية، وفتح مجالات للتدريب بما ينمي قدرات القوة العاملة، وتحديث القوانين والتشريعات المعمول بها، وتطوير وتنمية معلومات ومهارات واتجاهات وسلوكيات أفراد المنظمة، وتحسين بيئة العمل الإداري وذلك من أجل تحقيق أهداف ارتيادية (إستراتيجية) التنمية البشرية بأقصى درجة من الكفاءة والفاعلية.

وعليه فإن التنمية هي تعبير عن حيوية السياسة العامة وتطورها في كافة نواحي الحياة، ومنها النواحي الإدارية، وحتى في المجال الإداري فهي تمثل مجموعة من العمليات والإجراءات المخططة تستعمل فيها بعض الأساليب الفنية كاللدريب والتوجيه، وتقديم المساعدات المادية كالأموال، والمعنوية كالإستثمارات من أجل رفع مردودية العمل الإداري، وجعله مؤهل الإدارة والتنمية.

وعلى هذا الأساس فإن التنمية الإدارية هي تلك الجهود التي تبذل لتحقيق رفع كفاءة وفعالية الأجهزة الإدارية، وزيادة قدراتها على العمل الإيجابي المنتج، بما يمكنها من إنجاز مهامها، وتحقيق الأهداف المرسومة لها بأقل تكلفة ممكنة.

وعليه فإن تحقيق التنمية الإدارية الفعلية مرهون بتواجد قيادة إدارية فعالة لها القدر على بث روح النشاط الحيوي في جوانب التنظيم ومستوياته كما يغرس في الأفراد العاملين بالمنظمة روحا لتكامل والإحساس بأنهم جماعة واحدة ومترابطة تسعى إلى تحقيق الأهداف والتطلع إلى المزيد من العطاء والإنجازات<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: عوامل التنمية المحلية

أن التنمية المحلية عوامل عدة اقتصادية اجتماعية سياسية... ولعل من أبرز العوامل هو مشاركة المجتمع في عملية التنمية المحلية. ويمكن حصر هذا العامل في نقاط اساسية وهي كالتالي:

- وضع اهداف محددة وواضحة لتنمية المجتمع المحلي تنسجم مع احتياجاته الحقيقية واولوياته.
- النظرة الايجابية الى المجتمع المحلي وقدراته على احداث التنمية الشاملة باستخدام الموارد المحلية المتاحة. وبطرق واساليب تلائم الظروف المحلية. وتعزيز اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لأحداث التغيير.
- الاهتمام بدوافع وتطلعات افراد المجتمع الانسانية وعدم التركيز على النواحي المادية فقد. مع مراعاة العادات والتقاليد ومواقف افراد المجتمع وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية وانماط حياتهم.
- النظر الى المجتمع المحلي نظرة شاملة تأخذ بالاعتبار ابعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والمختلفة.
- التعليم والتدريب النابع من احتياجات حقيقة لأفراد المجتمع المحلي وتجارب وخبرات واقعية لهم.
- الاستفادة من خبرات المختصين في مجالات التنمية المجتمعية الشاملة.

<sup>1</sup> مير أمين، المؤسسات الناشئة في الجزائر ودورها، مذكرة شهادة الماستر، تخصص قانون عام جامعة صالحي أحمد النعامة، الجزائر، ص 50

➤ التدريب النابع من الاحتياجات وتجارب وخبرات حقيقة لأفراد المجتمع. وبالإضافة الى ذلك

هناك عدة عوامل اخرى يمكن الاشارة اليها فيما يلي:

- عوامل اجتماعية ارتفاع مستوى المعيشة وانخفاض الكثافة السكانية وكذلك الاستغلال الامثل للموارد البشرية وتحسين مستويات الرعاية الصحية وانخفاض الوفيات وارتفاع معدلات الحياة.
- عوامل اقتصادية نمو ثقافة العمل والانجاز وتغيير المفاهيم المقترنة لبعض المهن والحرف وكذا تطوير تقسيم العمل وارتفاع المهارات الفنية والاداري<sup>1</sup>.

### المبحث الخامس: مساهمة الشركات الناشئة في التنمية المحلية.

تشكل المؤسسات الناشئة اليوم أحد أبرز روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية، نظراً لدورها المحوري في تحفيز النمو المحلي، وتنشيط الاقتصاديات الجهوية، وتحقيق العدالة المجالية. فهي مؤسسات تتسم بالمرونة، وسرعة التكيف، والاعتماد على التكنولوجيا والابتكار، مما يجعلها قادرة على تقديم حلول فعالة للمشكلات التنموية التي تعاني منها مختلف المناطق، لا سيما المهشة منها. ويزداد هذا الدور أهمية في ظل التوجه العالمي نحو اقتصاد المعرفة والتحول الرقمي، حيث أضحت المؤسسات الناشئة فاعلاً رئيسياً في بناء أنسجة اقتصادية جديدة.

#### المطلب الأول: البعد الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسات الناشئة في التنمية المحلية

تلعب المؤسسات الناشئة دوراً اقتصادياً واجتماعياً متقدماً من خلال مساهمتها الفعالة في عدد من الجوانب، من

أبرزها:

<sup>1</sup> مشوش محمد، اولاد سيدي عمر الطيب السادات، دور الشركات الناشئة في التنمية المحلية، مذكرة شهادة الماستر، تخصص محاسبة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر، ص32.

- استحداث مناصب شغل متنوعة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ما يساهم في امتصاص البطالة، خاصة وسط فئة الشباب خريجي الجامعات. فهذه المؤسسات تتطلب كفاءات متعددة في الإدارة، البرمجة، التسويق، اللوجستيك، مما يفتح آفاقاً واسعة للتوظيف<sup>1</sup>.
- تنوع الاقتصاد المحلي من خلال إدخال أنشطة جديدة تعتمد على الحلول الرقمية والابتكار في القطاعات الخدمية، التجارية، والصناعية الصغيرة، مما يعزز من مرونة الاقتصاد المحلي في مواجهة الصدمات الخارجية.
- رفع معدلات الإنتاجية والإبداع، حيث تعتمد أغلب المؤسسات الناشئة على الابتكار كأساس تنافسي، مما يؤدي إلى تطوير منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة عالية ومواكبة لتغيرات السوق.
- نقل التكنولوجيا وتعزيز التحول الرقمي، فالمؤسسات الناشئة غالباً ما تستند إلى أدوات التكنولوجيا الحديثة، وهو ما يساهم في إدخال الرقمنة إلى نسيج اقتصادي كان يعتمد في السابق على الأساليب التقليدية.
- ترقية الحياة الاجتماعية من خلال خدمات تسهّل الحياة اليومية للمواطن (مثل تطبيقات النقل، التوصيل، التعليم عن بعد، الصحة الرقمية)، ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة والحد من الفوارق الاجتماعية في الولوج إلى الخدمات.

### المطلب الثاني: المؤسسات الناشئة كآلية لتحقيق العدالة المجالية

تُعد العدالة المجالية من أبرز مرتكزات التنمية المحلية، إذ تهدف إلى ضمان توزيع متكافئ للأنشطة الاقتصادية والبُنى التحتية والخدمات العمومية بين مختلف الجهات، بما يحقق نوعاً من التوازن التنموي والإنصاف الاجتماعي بين المناطق المتقدمة والمهمشة. وفي هذا السياق، تبرز المؤسسات الناشئة كأداة فعالة لتحقيق هذا الهدف، نظراً لمرونتها وارتباطها الوثيق بالتكنولوجيا والابتكار.

<sup>2</sup> بختي، سليمة وبوعوينة، "المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: واقع وتحديات"، مجلة الدراسات والأبحاث، جامعة الجلفة، العدد

## 1. توقع المؤسسات الناشئة خارج المراكز الحضرية الكبرى

على خلاف المشاريع الاقتصادية التقليدية التي تتركز عادة في المدن الكبرى، تتسم المؤسسات الناشئة بالقدرة على التوسع الجغرافي اللامركزي، مستفيدة من الأدوات الرقمية مثل التطبيقات الذكية، والحلول السحابية، مما يُمكنها من تقديم خدماتها في مناطق لا تتوفر بها بالضرورة بنية تحتية قوية<sup>1</sup>. هذا الانتشار خارج المناطق الحضرية يسهم في دمج الفئات والمناطق المحرومة ضمن الدورة الاقتصادية الوطنية، ويُعيد الاعتبار للقدرات المحلية عبر مشاريع موجهة لخصوصياتها الجغرافية والاجتماعية<sup>2</sup>.

## 2. استغلال الموارد المحلية والخصوصيات الجهوية

تلعب المؤسسات الناشئة دوراً حيوياً في تامين الموارد المحلية، من خلال تقديم خدمات أو إنتاج سلع تستجيب لطبيعة كل منطقة. فعلى سبيل المثال، هناك شركات ناشئة في الجزائر اعتمدت على تسويق المنتوجات الفلاحية التقليدية عبر الإنترنت، وأخرى طورت حلولاً رقمية لتسيير مشاريع فلاحية ومشاريع في الحرف والصناعات التقليدية<sup>3</sup>.

1 بختي سليمة، بوعونية، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: واقع وتحديات، مجلة الدراسات والأبحاث، العدد 04، جامعة الجلفة، 2020، ص 538.

2 مشوش محمد، أولاد سيدي عمر الطيب السادات، دور الشركات الناشئة في التنمية المحلية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة غرداية، 2022، ص 32-33.

3 مرياح طه ياسين، بوسالم أبوبكر، عيسات فطيمة الزهرة، المؤسسات الناشئة بين آليات الدعم وواقع التسيير في الجزائر، حوليات جامعة بشار للعلوم الاقتصادية، العدد 03، مجلد 07، 2021، ص 279.

هذا التوقع يُساهم في خلق اقتصاد محلي مندمج، ويُحوّل العناصر التقليدية إلى موارد اقتصادية متجددة، مما يُعزز فرص التنمية الذاتية للمجتمعات المحلية<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: جهود الدولة الجزائرية في دعم المؤسسات الناشئة لتنمية محلية فعالة

في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية العالمية، أدركت الدولة الجزائرية الحاجة الملحة إلى تنويع اقتصادها والتحول نحو نموذج يعتمد على الابتكار واقتصاد المعرفة، خاصة بعد التحديات التي فرضها تراجع أسعار النفط والتغيرات المتسارعة في الاقتصاد العالمي. ومن هذا المنطلق، شرعت في تبني سياسة دعم واضحة تجاه المؤسسات الناشئة، إدراكاً منها بالدور الحيوي لهذه الفئة في تحفيز التنمية المحلية، وخلق مناصب شغل جديدة، ونقل التكنولوجيا إلى المستوى الجهوي.

#### 1. إنشاء وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة في خطوة غير مسبوقة

أنشأت الجزائر سنة 2020 وزارة جديدة مخصصة لاقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، وهو ما يعدّ إشارة قوية إلى تبني الدولة لهذه المقاربة الجديدة، وفصلها عن الاقتصاد التقليدي<sup>2</sup>. وقد ساهم هذا التوجه في تخصيص أطر قانونية ومؤسسية جديدة لدعم الابتكار والمبادرات الريادية.

<sup>1</sup> وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، تقرير حول البيئة المقاولاتية في الجزائر، الجزائر، 2023.

<sup>2</sup> مرجع سابق (وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، 2023).

## 2. العلامة الجزائرية للمؤسسة الناشئة

أطلقت الوزارة ذاتها ما يُعرف بـ "العلامة الجزائرية للمؤسسة الناشئة"، والتي تُمنح للمؤسسات التي تفي بمعايير الابتكار، النمو السريع، واستخدام التكنولوجيات الحديثة، مما يمنحها وضعًا قانونيًا خاصًا يحوّل لها الاستفادة من حوافز متعددة، مثل الامتيازات الجبائية، الإعفاءات الضريبية، وأولوية في الاستفادة من برامج الدعم<sup>1</sup>.

## 3. تعميم الحاضنات ومسرّعات الأعمال

عملت الدولة على توسيع شبكة الحاضنات الجامعية والمسرّعات على مستوى عدة ولايات، خصوصًا في الوسط الجامعي، قصد مرافقة المشاريع الناشئة من مرحلة الفكرة إلى غاية إنشاء المؤسسة. هذه الحاضنات لا توفر فقط فضاء للعمل، بل أيضًا تأطيرًا قانونيًا، إداريًا، وتقنيًا للمشاريع<sup>2</sup>.

## 4. آليات تمويل جديدة ومبتكرة

من بين أهم المعضلات التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر، قضية التمويل المبكر. وفي هذا السياق، بادرت الدولة إلى إنشاء "صندوق تمويل المؤسسات الناشئة" سنة 2021، وهو آلية موجهة لتمويل المشاريع الابتكارية في مراحلها الأولى دون ضمانات تقليدية، مع تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في إطار رأس المال المخاطر<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مرياح طه ياسين، بوسالم أبوبكر، عيسات فطيمة الزهرة، المؤسسات الناشئة بين آليات الدعم وواقع التسيير في الجزائر، حوليات جامعة بشار للعلوم الاقتصادية، العدد 03، مجلد 07، 2021، ص 281.

<sup>2</sup> مشوش محمد، أولاد سيدي عمر الطيب السادات، دور الشركات الناشئة في التنمية المحلية، مذكرة ماستر، جامعة غرداية، 2022، ص

<sup>3</sup> مرجع سبق ذكره (وزارة اقتصاد المعرفة، 2023)

## 5. رقمنة الخدمات الإدارية وتسهيل الإجراءات:

لمواكبة روح العصر وتقليص العراقيل البيروقراطية التي طالما عطلت المشاريع الصغيرة، قامت الدولة بإنشاء منصات رقمية لتسجيل المؤسسات الناشئة، وطلب العلامة، والتواصل مع الحاضنات. هذه المبادرات ساعدت على تسريع وتيرة إنشاء المؤسسات وتبسيط الإجراءات الإدارية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> بنجي سليمة، بوعوينة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: واقع وتحديات، مجلة الدراسات والأبحاث، العدد 04، جامعة

## خلاصة الفصل النظري

يُبرز هذا الفصل الإطار النظري الذي يؤسس لفهم دور المؤسسات الناشئة في تحقيق التنمية المحلية، من خلال استعراض المفاهيم الأساسية ذات الصلة، كتعريف المؤسسات الناشئة، خصائصها، ومجالات نشاطها، إضافة إلى مفهوم التنمية المحلية وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية.

بيّنت الدراسة النظرية أن المؤسسات الناشئة تُعد ركيزة أساسية لتحفيز النمو المحلي، لما تتميز به من مرونة، وقدرة على الابتكار، واستغلال للفرص الاقتصادية المتوفرة في المحيط المحلي. كما تُساهم في تحسين المؤشرات التنموية عبر خلق فرص عمل، وتطوير المهارات، وتنويع النشاط الاقتصادي، خاصة في المناطق التي تعاني من ضعف الاستثمارات الكبرى.

بالتالي، خلص الفصل إلى أن المؤسسات الناشئة ليست فقط محركاً اقتصادياً، بل تلعب أيضاً دوراً اجتماعياً وتنموياً، يستوجب من السياسات العمومية أن توليها اهتماماً خاصاً لتفعيل دورها في تنمية المجتمعات المحلية.

الفصل الثاني:

الجزء التطبيقي:

المؤسسات الناشئة واهميتها في تعزيز التنمية المحلية

شركة يسير نموذجاً

## الفصل الثاني: الجزء التطبيقي: المؤسسات الناشئة واهميتها في تعزيز التنمية المحلية

- شركة يسير نموذجاً -

### تمهيد للفصل

في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبحت المؤسسات الناشئة فاعلاً مركزياً في إعادة تشكيل النسيج الاقتصادي والاجتماعي، لا سيما في الدول النامية التي تبحث عن بدائل فعالة لمواجهة تحديات البطالة، ضعف التنوع الاقتصادي، وتردي الخدمات. وفي هذا السياق، برزت المؤسسات الناشئة الرقمية كأحد أهم أدوات التمكين الاقتصادي المحلي، نظراً لقدرتها على ابتكار حلول ذكية وعملية تستجيب لاحتياجات المواطنين وتساهم في رقمنة قطاعات تقليدية مثل النقل، التجارة، الصحة، والتعليم. وتُعد شركة "يسير" Yassir واحدة من أبرز النماذج الناجحة في الجزائر والمنطقة المغاربية في مجال خدمات النقل الذكي، إذ استطاعت في ظرف زمني وجيز أن تُحوّل فكرتها الريادية إلى واقع اقتصادي فعّال، وأن تصبح لاعباً محورياً في قطاع يعتمد على الابتكار والتكنولوجيا والتكامل الرقمي. تمكّنت الشركة من استغلال الهواتف الذكية، ونظم تحديد المواقع ((GPS)، وتطبيقات الحجز الفوري لتقديم خدمات نقل آمنة، مرنة، وسريعة، مما ساهم في تحسين تجربة النقل الحضري لدى فئات واسعة من المواطنين، لا سيما في المدن الكبرى. جاء تأسيس "يسير" كردّ على حاجة حقيقية في السوق الجزائري إلى وسائل نقل حديثة وموثوقة، خصوصاً مع غياب المنافسة الجادة في هذا المجال، وافتقار المدن الجزائرية إلى وسائل نقل عمومية ذات جودة. وقد تطورت "يسير" بسرعة لافتة، لتتوسع من مجرد تطبيق بسيط إلى منصة خدمات متعددة تشمل النقل، توصيل الطلبات، والخدمات المالية، ولتتجاوز الحدود الوطنية نحو أسواق إقليمية ودولية، ما يعكس نجاح نموذجها الاقتصادي وريادتها التكنولوجية. يهدف هذا الفصل إلى تحليل التجربة الريادية لشركة "يسير" كنموذج تطبيقي للمؤسسات الناشئة في الجزائر، من خلال تسليط الضوء على نشأتها، مراحل تطورها، وأهم استراتيجياتها التسييرية والتسويقية، مع التركيز على أبرز المؤشرات الرقمية التي تعكس نموها المستمر. كما يتناول الفصل التحديات

التي واجهتها الشركة في سوق تنافسي وغير مستقر تنظيمياً، وبقِيَم مدى مساهمتها الفعلية في تعزيز التنمية المحلية من خلال توفير فرص العمل، دعم الرقمنة، وتشجيع ثقافة ريادة الأعمال.

## المبحث الأول واقع الشركات الناشئة في الجزائر

تطور عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر عرفت الجزائر منذ سنة 2020 تحولاً نوعياً في تعاملها مع المؤسسات الناشئة، من خلال وضع إطار رسمي للاعتراف بها وتوجيه سياسات دعم مخصصة. وقد شمل هذا التحول عدة جوانب قانونية، تنظيمية، وميدانية، انعكست بشكل مباشر على عدد المؤسسات الناشئة المسجلة والنشطة في البلاد.

### المطلب الأول: تطور عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر

#### 1. الإطار الرسمي لتصنيف المؤسسات الناشئة

بدأت الدولة الجزائرية رسمياً في تصنيف وتوثيق المؤسسات الناشئة مع إطلاق "العلامة الجزائرية للمؤسسة الناشئة" في أوائل سنة 2020، وهي عبارة عن اعتماد رسمي تمنحه وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة للمشاريع التي تستجيب لمعايير محددة تتعلق بالابتكار، القابلية للنمو، والاستناد إلى التكنولوجيا. وقد مكّن هذا التصنيف من تمييز هذه المؤسسات عن المقاولات التقليدية، ومنحها مساراً قانونياً خاصاً للاستفادة من الإعفاءات والتسهيلات، مثل: الإعفاء من الضرائب لمدة ثلاث سنوات. تسهيلات في التسجيل التجاري والجمركي. أولوية في الاستفادة من التمويلات العمومية. وقد أدّى هذا الاعتراف المؤسسي إلى تحفيز الشباب على تأسيس مشاريع تكنولوجية وطلب العلامة للاستفادة من المزايا<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، تقرير حول البيئة المقاولاتية في الجزائر، الجزائر، 2023.

## 2. تطور عدد المؤسسات الناشئة والمبتكرة في الجزائر

## الجدول 01: عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر

السنة	2020	2021	2022	2023	2024
العدد	41	87	105	799	815

المصدر: <https://www.startupranking.com/startup/new,p%3%A9riode2000-2024>

يشير الجدول إلى تطور عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر خلال الفترة 2020-2024، حيث شهدت هذه المؤسسات نموًا ملحوظًا بدءًا من 41 مؤسسة في عام 2020، وصولًا إلى 87 مؤسسة في 2021، ثم 105 مؤسسة في 2022، قبل أن يحدث ارتفاع استثنائي في 2023 ليلعب العدد 799 مؤسسة، وأخيرًا يصل إلى 815 مؤسسة في 2024. يعكس هذا التطور مسارًا تصاعديًا في بيئة ريادة الأعمال في الجزائر، إذ يظهر في البداية نمو تدريجي بين 2020 و2022 بمعدلات زيادة متوسطة (1.12% بين 2020 و2021 و2.07% بين 2021 و2022)، مما يدل على تحسن بطيء في بيئة الأعمال نتيجة لمبادرات حكومية محدودة وبرامج دعم ناشئة، لكن القفزة الكبيرة في 2023 بنسبة نمو تقارب 6.61% تمثل تحولًا نوعيًا واضحًا، ربما بفعل إطلاق "العلامة الجزائرية للمؤسسات الناشئة" والسياسات الحكومية المشجعة التي قدمت تسهيلات ضريبية وإدارية وتمويلية، إلى جانب تعزيز دور وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة وتحفيز بيئة الابتكار وريادة الأعمال من خلال برامج دعم وحاضنات أعمال جديدة، وكذلك مساهمة الإصلاحات القانونية مثل قانون الاستثمار الجديد في دفع عجلة تأسيس الشركات الناشئة، غير أن هذا النمو الهائل قابله تباطؤ ملحوظ في 2024 بنسبة زيادة لم تتجاوز 2%، ما قد يعكس بداية حالة من التشبع النسبي في السوق أو تحديات تنظيمية وتمويلية جديدة أعاققت انطلاقًا المزيد من المؤسسات، كما قد يرتبط الأمر بتحول في السياسات الحكومية نحو التركيز على استدامة وتثبيت المؤسسات القائمة بدل التوسع

العددي فقط، ويُظهر هذا الاتجاه العام أن الجزائر دخلت بالفعل مرحلة الانتقال إلى اقتصاد المعرفة وريادة الأعمال، لكنه يسلط الضوء أيضًا على ضرورة التركيز في المرحلة المقبلة ليس فقط على الكم بل على النوع، عبر دعم استدامة هذه المؤسسات، وتعزيز فرص وصولها إلى التمويل، وتوفير الدعم الاستشاري والتقني اللازم لضمان بقائها وتنافسيتها، خاصة في ظل سوق لا يزال في طور التكوين ويحتاج إلى بيئة تشريعية واستثمارية أكثر مرونة واستقرارًا لضمان نجاح هذه التجربة الريادية<sup>1</sup>.

### 3. دور الجامعات ومراكز البحث في احتضان المشاريع الناشئة

ساهمت الجامعات الجزائرية ومراكز البحث العلمي بشكل ملحوظ في اكتشاف ودعم المشاريع الابتكارية، خاصة بعد دمج ثقافة ريادة الأعمال ضمن الحياة الجامعية، وإطلاق: حاضنات جامعية في معظم مؤسسات التعليم العالي. مسابقات وطنية للابتكار مثل "تحدي المؤسسات الناشئة الجامعية". شراكات مع القطاع الخاص ومؤسسات التمويل لدعم الطلبة حاملي المشاريع. هذا الانخراط ساهم في إنتاج أفكار ريادية محلية قابلة للتطبيق، وربط البحث العلمي بالواقع الاقتصادي والاجتماعي المحلي، وهو ما يمثل خطوة هامة نحو بناء اقتصاد قائم على المعرفة<sup>2</sup>.

### 4. تمويل المؤسسات الناشئة عبر آليات جديدة

أدركت الدولة أن التمويل هو أحد أكبر العوائق التي تواجه المشاريع الناشئة، خاصة في مراحلها الأولى. ولذلك، تم إطلاق صندوق تمويل المؤسسات الناشئة سنة 2021، كمبادرة عمومية تهدف إلى: تمويل المشاريع المبتكرة دون الحاجة إلى ضمانات تقليدية. تقديم منح أولية للمشاريع الحاصلة على العلامة. دعم المؤسسات التي تتوسع خارج

<sup>1</sup> مرجع سابق. وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، 2023.

<sup>2</sup> مشوش محمد، أولاد سيدي عمر الطيب السادات، دور الشركات الناشئة في التنمية المحلية، مذكرة ماستر، جامعة غرداية، 2022، ص

الوطن. ويُعدّ هذا الصندوق من الأدوات الحديثة التي تعكس تغييراً في الذهنية التمويلية التقليدية، حيث تم الانتقال من منطق القروض البنكية الصارمة إلى تمويل مرن قائم على الشراكة والابتكار<sup>1</sup>

## 5. توسع بعض المؤسسات إلى أسواق إقليمية ودولية

بفضل التحفيز والدعم، نجحت بعض المؤسسات الناشئة الجزائرية في تجاوز السوق المحلي والتوسع نحو الأسواق الإقليمية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك شركة "يسير" التي أصبحت تنشط في دول مجاورة كالمغرب وتونس، إضافة إلى فتحها فروعاً في أوروبا وأمريكا لتطوير التكنولوجيا وجلب التمويلات. هذا النوع من التوسع يعكس: قابلية النماذج المحلية للتطور دولياً. تحسين صورة الجزائر كمصدر للابتكار في إفريقيا. رفع تصنيف البلاد ضمن المؤشرات القارية لريادة الأعمال. وقد أدرجت الجزائر ضمن أفضل 10 دول إفريقية من حيث عدد المؤسسات الناشئة النشطة، حسب تقارير إقليمية مختصة في الابتكار وريادة الأعمال الرقمية<sup>2</sup>

### المطلب الثاني تصنيفات المؤسسات الناشئة في الجزائر

يعكس تصنيف الشركات الناشئة في الجزائر تنوعاً ملحوظاً في القطاعات الاقتصادية التي بدأت تشكل ملامح بيئة ريادة الأعمال المحلية، حيث تتوزع هذه المؤسسات بين مجالات البرمجيات، البيانات، النقل، التجارة الإلكترونية، والتكنولوجيا المؤسسية، في صدارة هذا التصنيف تأتي شركة ياسر (Yassir) بدرجة 609: SB، وهي شركة متخصصة في البرمجيات والبيانات والتطبيقات، وتعد من أنجح الأمثلة على المؤسسات الناشئة الجزائرية بفضل انتشارها وخدماتها الرقمية المتعددة في النقل والتوصيل والخدمات المالية، تليها شركة تتمم (TemTem) بدرجة 262: SB، العاملة في قطاع النقل وخدمات النقل، والتي ساهمت في تقديم حلول محلية للنقل المشترك وخدمات التوصيل، مما جعلها منافساً محلياً بارزاً، أما شركة زوالي (Zawwali) بدرجة 234: SB، فهي تنشط في قطاع التجارة الإلكترونية، مستهدفة تقديم حلول تسوق إلكترونية تلائم خصوصية السوق الجزائرية.

<sup>1</sup> مرجع سابق. وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، 2023

<sup>2</sup> African Startup Ecosystem Report, 2023.

وفي قطاع النقل أيضًا نجد شركة الشحن الضوئي (Opticharge) بدرجة SB: 228 ، التي تمثل إضافة مبتكرة في مجال النقل والطاقة، بينما تنشط شركة فطيرة من براينياك (Fatoura by Brainiac) بدرجة SB: 225 في قطاع البرمجيات والبيانات، تحديدًا تكنولوجيا المؤسسات، عبر تقديم حلول رقمية لإدارة الفواتير والمعاملات المالية الإلكترونية. كما نجد شركة العقيدة القانونية (Legal Doctrine) بدرجة SB: 206 ، والتي تسعى إلى رقمنة القطاع القانوني من خلال منصة تجمع القوانين والمعلومات القانونية للمستخدمين.

في قطاع التجارة الإلكترونية والتجزئة تظهر شركة بياسا (Piassa) بدرجة SB: 188 ، كشركة تقدم حلولاً للبيع بالتجزئة عبر الإنترنت، بينما تبرز شركة مفيد (Moufid BI) في برج بوعريبيج بدرجة SB: 181 ضمن قطاع تحليلات البيانات، مقدمة حلولاً متخصصة لتحليل البيانات ودعم اتخاذ القرار، من جهة أخرى، نجد شركة UbexPay Limited في مستغانم بدرجة SB: 180 ، العاملة في التجارة الإلكترونية والتجزئة، وتقدم خدمات دفع إلكترونية وحلول مالية رقمية، وأخيرًا شركة منصة (GO Platform) في البليدة بدرجة SB: 175 ، الناشطة في قطاع الألعاب والترفيه الاجتماعي، وتقدم منصة تفاعلية للألعاب والخدمات الترفيهية، إضافة إلى شركة فريهالي (Freehali) بدرجة SB: 174 في قطاع التجارة الاجتماعية، التي تهدف إلى الدمج بين التجارة الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي.

## الشكل 02: المؤسسات الناشئة في الجزائر:



المصدر: <https://www.startupblink.com/startup-ecosystem/algeria>

يبرز من هذا التصنيف أن معظم الشركات الناشئة تتمركز في العاصمة الجزائرية، مع انتشار محدود في مدن مثل برج بوعرييج، مستغانم، والبليدة، مما يدل على وجود تركيز جغرافي للابتكار في المراكز الحضرية الكبرى، بينما تحتاج المناطق الأخرى إلى المزيد من الدعم والتحفيز، ويشير تنوع القطاعات إلى أن ريادة الأعمال الجزائرية بدأت تخرج من إطار المشاريع التقليدية نحو مجالات أكثر ارتباطاً بالاقتصاد الرقمي، إلا أن الفجوة بين درجات SB تعكس تفاوتاً في مستويات النضج والتأثير، مما يستدعي مزيداً من الجهود لتوفير التمويل، الدعم الفني، والبيئة التنظيمية المشجعة لضمان نمو هذه المؤسسات وتحويلها إلى ركائز اقتصادية مستدامة في المستقبل.

### المطلب الثالث: أثر تصنيف المؤسسات الناشئة على السياسات العمومية وديناميكية السوق

لا يقتصر تصنيف المؤسسات الناشئة على مجرد تصنيف شكلي أو تنظيمي، بل يُعدّ أداة استراتيجية لتوجيه السياسات العمومية وتعزيز التفاعل بين القطاع الريادي والبيئة الاقتصادية المحلية. فقد ساهمت عملية التصنيف الرسمي في إعادة هيكلة مفهوم "المقولة الصغيرة" ضمن الإطار الجزائري، وإبراز فئة جديدة من المؤسسات تعتمد على الابتكار والنمو السريع.

#### 1. أثر التصنيف على السياسات العمومية والدعم المؤسسي

ساهم تصنيف المؤسسات الناشئة، من خلال إطلاق "العلامة الجزائرية"، في:

- تحديد الفئة المستهدفة بالدعم المالي والجبائي بشكل دقيق، ما سمح بتجنب توزيع غير فعال للموارد كما كان يحدث سابقاً مع مؤسسات لا تندرج ضمن منطوق الابتكار<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مرجع سابق (وزارة اقتصاد المعرفة، 2023)

- توجيه التمويل العمومي والخاص نحو مشاريع ذات قابلية حقيقية للنمو، خصوصاً بعد اعتماد صندوق تمويل المؤسسات الناشئة الذي يشترط الحصول على العلامة للاستفادة من تمويلات<sup>1</sup>.
- وضع إطار قانوني لتفاعل المؤسسات الناشئة مع الإدارات، الأبنك، وحاضنات الأعمال، وهو ما سهّل إدماجها في منظومة التوظيف والضمان الاجتماعي.
- إضافة إلى ذلك، أصبح التصنيف أداة تستند إليها الدولة عند إعداد الاستراتيجيات القطاعية المرتبطة بالتحول الرقمي، الاقتصاد الأخضر، والابتكار المفتوح.

## 2. أثر التصنيف على تحفيز المنافسة واحترافية السوق

- أدى التصنيف إلى خلق نوع من الحراك في السوق الريادية الجزائرية، حيث أصبحت المؤسسات تسعى للحصول على "العلامة" من أجل:
- كسب ثقة المستثمرين والشركاء.
  - تسهيل التعاملات مع الهيئات الرسمية.
  - إبراز نفسها كمؤسسة ذات جدارة وشرعية مهنية.
- وقد شجّع ذلك المؤسسات الناشئة على تحسين نماذج أعمالها، تطوير خطط نمو واضحة، والاهتمام بالجودة والابتكار. كما أصبحت العلامة مرجعاً تعتمد عليه الجهات المانحة، المؤسسات المالية، والمبادرات الدولية التي تبحث عن شراكات محلية موثوقة.

<sup>1</sup> مشوش محمد، أولاد سيدي عمر الطيب السادات، دور الشركات الناشئة في التنمية المحلية، مذكرة ماستر، جامعة غرداية، 2022، ص

### 3. تحديات التعميم والتفعيل العملي للتصنيف

رغم المكاسب المحققة، إلا أن تطبيق التصنيف في الميدان لا يخلو من التحديات، أبرزها:

- نقص الوعي بمزايا التصنيف لدى عدد من حاملي المشاريع، خاصة في المناطق الداخلية.
- التمرکز الجغرافي للمرافقة الإدارية والبنى الحاضنة في بعض الولايات الكبرى، مما يخلق نوعًا من التفاوت.
- ضعف الكفاءات المحلية في إعداد ملفات الترشيح للحصول على العلامة، وهو ما يستدعي مزيدًا من التكوين والمرافقة من طرف الجامعات والحاضنات.
- ورغم ذلك، فإن تجذير ثقافة التصنيف والاعتماد عليه كأداة تخطيطية وتنموية يبقى خيارًا حيويًا لبناء منظومة مستدامة للمؤسسات الناشئة.

#### المبحث الثاني: شركة يسير "كنموذج"

##### ● المطلب الأول: مفهوم شركة "يسير"

تُعد شركة يسير "Yassir" واحدة من أبرز المؤسسات الناشئة التي تمكّنت من فرض نفسها كلاعب رئيسي في السوق الجزائرية، بل وحتى الإقليمية، من خلال اعتمادها على نموذج اقتصادي مرّن قائم على الابتكار والتكنولوجيا الرقمية. وقد تميزت هذه الشركة بقدرتها على تقديم حلول عملية في قطاع حيوي يعاني من اختلالات تنظيمية وخدمية، وهو قطاع النقل الحضري، وذلك عبر منصة رقمية تربط بين المستخدم والسائق بطريقة ذكية وآمنة.

#### 1. النشأة والمبادرة الريادية

تعود فكرة تأسيس شركة "يسير" إلى سنة 2016، حين بدأ الشريكان مهدي يطو ونور الدين طيبي، وهما من الكفاءات الجزائرية الشابة، التفكير في إطلاق مشروع يقدم خدمة نقل مرنة وعصرية، عبر تطبيق محمول يمكن المواطن

من التنقل بسهولة في بيئة حضرية معقدة. وقد تم تأسيس الشركة رسميًا في جانفي 2017، وأطلقت أول نسخة تجريبية من التطبيق في جويلية من نفس السنة، ثم تلتها النسخة التجارية في سبتمبر 2017 تحت اسم "يسير"، الذي يجمع بين مفهوم "تيسير" الأمور و"السير" بمعنى التنقل<sup>1</sup>. ومنذ إطلاق التطبيق، لاقت الفكرة رواجًا سريعًا، خاصة في المدن الكبرى كالعاصمة وهران، حيث يعاني المواطنون من نقص في وسائل النقل العمومية. وقد جاء شعار الشركة ليعكس هذا التوجه نحو الخدمة الإنسانية المزدوجة: "سائق سعيد، راكب سعيد"، في إشارة إلى خلق علاقة متوازنة بين مقدم الخدمة والمستفيد منها.

## 2. الاعتراف الدولي والتميز الإقليمي

لم تقتصر شهرة "يسير" على السوق المحلية، بل سرعان ما نالت الشركة اهتمامًا دوليًا، بفضل نموذجها الناجح وخدماتها المبتكرة. ففي سنة 2019، اختيرت من طرف المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum) ضمن قائمة أفضل 100 شركة ناشئة عربية، كما تم تصنيفها كواحدة من أفضل 12 شركة ناشئة في إفريقيا، والخامسة على مستوى منطقة المغرب العربي، لكونها تمثل جيل الشركات الرائدة في الثورة الصناعية الرابعة<sup>2</sup>. هذا الاعتراف مكّن "يسير" من جذب تمويلات دولية وشراكات استراتيجية، خاصة من صناديق الاستثمار المغامر (Venture Capital)، كما عزّز من صورتها كشركة جزائرية ناشئة تواكب المعايير العالمية في تقديم الخدمة، الابتكار التقني، ورضا الزبون.

<sup>1</sup> مشوش محمد، أولاد سيدي عمر الطيب السادات، دور الشركات الناشئة في التنمية المحلية - دراسة حالة شركة يسير، مذكرة ماستر، جامعة غرداية، 2022، ص 41.

<sup>2</sup> المنتدى الاقتصادي العالمي، Arab World Startups 2019 List, World Economic Forum.

### 3. طبيعة النشاط ومنهجية العمل

يرتكز نشاط "يسير" في البداية على خدمة النقل الحضري الذكي، عبر تطبيق يُحمّل على الهواتف الذكية، يسمح بحجز سيارة وسائق في أي وقت ومن أي مكان. وتُقدّم هذه الخدمة ضمن بيئة تكنولوجية حديثة، تشمل:

- نظام تحديد المواقع
- GPS نظام تقييم السائقين والركاب.
- دعم مباشر عبر التطبيق.
- خيارات متعددة للدفع.

وقد تطور نشاط الشركة لاحقًا ليشمل خدمات أخرى ك توصيل الطلبات والمأكولات ( / Yassir Express Food)، وأطلقت أيضًا مشروعًا في الدفع الإلكتروني (Yassir Pay)، مما حوّلها من مجرد تطبيق نقل إلى منصة خدمات متعددة الأبعاد.

#### المطلب الثاني: مبادئ شركة يسير

وتركز على المبادئ التالية:

- بساطة الاستخدام: يكفي أن يقوم الزبون بتنزيل التطبيق على هاتفه، أما السائقون فلديهم نسخة خاصة بهم.
- الخدمة متوفرة دائمًا: وهذا في أي وقت ومكان تغطيه الشركة.
- تقديم أفضل تسعيرة: حيث تأخذ بعين الاعتبار كثافة حركة المرور، نوعية الخدمة، المسافة وتوقيت التنقل

- تقديم خدمة ذات جودة: وهذا بتقليص وقت الانتظار بالنسبة للزبون والسائق، تقديم خدمة آمنة وتحسين التواصل بين السائق والزبون.
- يعمل تطبيق يسير كوسيط بين الزبون الذي يريد التنقل في مدينة معينة والسائق الذي يرغب في تقديم هذه الخدمة، وتقوم شركة يسير بعقد اتفاقيات مع السائقين وتقديم دورات تكوينية لهم، ثم أخذ نسبة 25% عن كل خدمة يقدمونها مع ملاحظة أن هؤلاء السائقين لهم حرية اختيار أوقات العمل، وتتضمن هذه النسبة حقوق الرسوم والضرائب التي تدفعها شركة يسير على أساس اتفاقياتها مع السلطات المحلية ووزارة العمل.

### المبحث الثالث: مؤشرات شركة يسير

#### المطلب الاول التقارير الاولية لشركة يسير خلال الفترة 2017\2024

تعتبر شركة يسير اليوم مثال يقتدى به في مجال الشركات الناشئة في الجزائر خاصة في المجال التكنولوجي لما حققته من نمو مستمر منذ نشأتها كما تبينه بيانات الجدول التالي:

## الجدول رقم: 02: تطور نمو شركة يسير خلال الفترة 2017-2024

السنوات	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
عدد الموظفين	06	80	200	400	800	1200	1600	2000
عدد السائقين	300	5000	12000	40000	70000	100000	13000 0	160000
عدد مرات تنزيل التطبيق	1000	500000	1.8 مليون	أكثر من 2 مليون	5 مليون	10 مليون	15 مليون	20 مليون
رقم الأعمال	300 مليون سنتيم	1200 مليون سنتيم	3000 مليون سنتيم	5000 مليون سنتيم	8000 مليون سنتيم	12000 مليون سنتيم	18000 مليون سنتيم	25000 مليون سنتيم
عدد الولايات المغطاة	01	12	17	25 ولاية في 5 بلدان	30 ولاية في 7 بلدان	35 ولاية في 8 بلدان	40 ولاية في 9 بلدان	48 ولاية في 10 بلدان

المصدر: التقارير الأولية لشركة يسير والتقديرات التحليلية المستندة إلى نمط النمو خلال الفترة 2017-2024

إن قراءة معطيات هذا الجدول توضح جليا النمو المتسارع لشركة يسير سواء من حيث عدد زبائنها الذي تطور

من حوالي ألف إلى أكثر من مليونين في أقل من أربع سنوات بنسبة نمو أكثر من 20% أسبوعيا، وكذا من ناحية

الأسواق فبعد أن بدأت بمدينة واحدة هي الجزائر العاصمة انتشرت لتصبح شركة عالمية أثبتت وجودها في أربعة

بلدان أخرى هي كندا، فرنسا، المغرب وتونس ومازالت في توسع مستمر من حيث أنشطتها وتأسيس شركات فرعية

تتعلق بالتجارة الإلكترونية توصيل المنتجات والإطعام السريع وكذا استحداث منصة انترنيت للإنتاج السينمائي.

وحسب الموقع الرسمي لشركة يسير، تطورت الشركة وأصبحت تقدم تشكيلات مختلفة من الخدمات تستهدف عملاء مختلف يعبر تطبيقات مخصصة تشمل ما يلي:<sup>1</sup>

- **Yassir go**: تمثل الخدمة الأساسية لتنقل الأفراد مع حرية اختيار السائق وتحديد التسعيرة مسبقاً، حيث تكون الشركة هنا وسيط بين الزبون و السائق.

- **Yassir express**: لتقديم خدمات التوزيع وتوصيل مختلف المنتجات، حيث تكون الشركة هنا وسيطاً بين الزبون ومختلف المحلات التجارية.

- **Yassir market**: هو تطبيق آخر يسمح بالتسوق المباشر أي تتضمن الشركة جودة المنتجات، خدمة التوصيل على المستوى الوطني ومنح عدة اختيارات للدفع.

- **Yassir business**: موجه للمهنيين، حيث يسمح هذا التطبيق بتنظيم وتأطير التنقلات في إطار العمل بشكل مهني و احترافي.

- **Yassir telemedecine**: وهو تطبيق تم استحداثه في إطار مكافحة ومواجهة أزمة كوفيد 19 وهذا بالتعاون مع أطباء عامين ومتخصصين يقومون بشكل تطوعي بالإجابة على مختلف استفسارات الزبائن من خلال هذا التطبيق، وهو الأمر الذي يسمح بتقليل التنقلات إلى العيادات إلا في حالات الضرورة مع تحديد الطبيب المختص اللازم بفضل المعلومات المحترفة التي يقدمها هؤلاء الأطباء.

### المطلب الثاني عوامل تطور شركة يسير

كما تجدر الإشارة إلى أن نجاح وتطور شركة يسير يرتبط بالعوامل التالية:

#### 1. الخصائص العلمية والشخصية لمؤسسي شركة يسير

<sup>1</sup><https://yassir.com>

كما أشرنا سابقا قام الصديقان مهدي يطو و نور الدين طيبي بتأسيس شركة يسير سنة 2017 وكلاهما كانا طالبين متفوقين (كانا أوائل دفعتهما) في الميدان التكنولوجي، حيث تخرجا سنة 1998 من المدرسة الوطنية متعددة التقنيات بالحراش في العاصمة، بعد التخرج، هاجرا إلى الخارج من أجل استكمال دراستهما العليا، إذ تنقل "مهدي يطو" بداية إلى فرنسا للتخصص في أكبر مدارس الهندسة الفضائية في أوروبا، لكن تلك التجربة لم تكتمل لمعارضة القوانين الفرنسية آنذاك بالسماح له بمزاولة ذلك التخصص، ومع ذلك تمكن من الحصول على منحة جامعية للتوجه إلى كندا أخذاً بنصيحة صديقه نور الدين موازاة مع دراسته، عمل مهدي في توزيع البيتزا وكذا تقديم دروس دعم في الجامعة وبعد نيله لشهادة الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية عمل في أكبر المختبرات العالمية للهندسة بشمال كندا (National Research Council) ومع العودة إلى الجزائر سنة 2008 ليصطدم بواقع البيروقراطية والبطالة إلى أن تحصل على عمل في شركة سوناطراك وبعدها توجه إلى التدريس بجامعة هواري بومدين باب الزوار، في حين أن نور الدين طيبي قد استكمل دراساته العليا بالولايات المتحدة الأمريكية وبالضبط بكاليفورنيا بجامعة ستانفورد (منطقة وادي السيليكون)، وبعد تخرجه عمل في شركة Antel (الشركة الرائدة في مجال المعالجات الدقيقة لأجهزة الكمبيوتر ومراكز البيانات)، كقائد فريق متعدد الكفاءات ليس فقط في المجال التكنولوجي، هذه التجربة المهنية دفعته إلى تأسيس شركة خاصة به في منطقة وادي السيليكون دائما أين حققت انتشارا واسعا في أمريكا والصين وسنغافورة، وفي سنة 2016 التقى الصديق أن من جديد في الجزائر وقررا معا تأسيس شركة "ya technologies" والتي انبثقت منها شركة يسير.

إن قراءة هذه النبذة من سيرة مؤسسي شركة يسير، توضح تأثير التكوين العلمي والخبرة المهنية لصديقي الذين وظفها في إنجاح شركتهما (يسير)، فكلاهما كان متفوقا في دراساته واستفاد من تكوين تكنولوجي رفيع المستوى بجامعات عالمية بالإضافة إلى خبراتهما المهنية الثرية. من جانب آخر، يقتسم الصديقان نفس الشغف والرؤية

الإستراتيجية لتوظيف التكنولوجيا واستخدامها في خدمة المجتمع، كما يتسمان بالمثابرة، الإصرار، الصبر، روح المبادرة والتفاؤل رغم إحباط محيطهما والاستهزاء بفكرة مشروعهما في البداية.

## 2. علاقة مؤسسي شركة يسير بالثقافة الريادية وروح ريادة الأعمال.

إن هجرة الصديقان وعملهما في بلدان انجلوس اكسونية متشعبة بالثقافة الريادية أثر و بشكل إيجابي على طريقة تفكيرهما ورؤيتهم المجال ريادة الأعمال، وبالأخص بالنسبة لنور الدين طيبي الذي كانت له تجربة رائدة في مجال الأعمال في منطقة وادي السيليكون التي تعتبر القطب التكنولوجي الرائد في العالم، حيث أن أشهر الشركات الناشئة و التكنولوجية قد ظهرت في هذه المنطقة على غرار Apple, google, Antel... إلخ، حيث يشتغل بها حوالي 6 ملايين شخص و تحقق 3000 مليار دولار كرقم أعمال وهو ما يشكل سادس اقتصاد عالمي لو كانت دولة قائمة. من جانب آخر، نشأ مهدي يطو في عائلة متوسطة لأبوين عملا في مجال التعليم والطب النفسي متوجها إلى العمل لحسابهما الخاص في مجال طبع ونشر الكتب، حيث كان مهدي وإخوته يقومون بأعمال بسيطة لمساعدة والديهم في هذا المشروع وعمره لم يتجاوز 10 سنوات.

إن تمتع الصديقان بهذه الخبرات والكفاءات العلمية، بالإضافة إلى صفات هما الشخصية جعلتهما يستطيعان الصمود والنجاح في مناخ أعمال صعب ولم يلجأ إلى البحث عن مرافقة أو تمويل خارجي.

حيث يقول نور الدين في هذا الصدد: " إن أكبر مشكل لريادة الأعمال في الجزائر بحد ذاته وليس فقط عوائق التمويل والبيروقراطية، فالأهم هو ذهنية وثقافة وسلوك رائد الاعمال في الجزائر ".

هذه الوضعية دفعته إلى تقديم النصح والإرشاد في مجال الريادة الأعمال لا سيما للشركات الناشئة في المجال التكنولوجي من خلال حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي.

لا يزال سوق المنتجات الرقمية في الجزائر سوق نافعا و يعود ذلك إلى تأخر الجزائر في الانتقال من الاقتصاد المادي إلى الاقتصاد الرقمي، فالجزائر تخلفت عن تنمية قطاع الاقتصاد الرقمي بسبب بعدم الاستغلال و التوظيف الكامل للقدرات اللوجيستية من أرقام صناعية، حواسيب، هواتف ذكية، ألياف بصرية، برمجيات تطبيقية... إلخ في المجال الاقتصادي، و هو ما تؤكدهم مختلف الإحصائيات على غرار المؤشر العالمي للخدمات الالكترونية الذكية الصادر عن لجنة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية و الاجتماعية الذي صنف الجزائر في المرتبة 150 من أصل 193 دولة سنة 2018، هذه الوضعية تشكل فرص أعمال ذات مردودية لمن يستطيع استغلالها و هو ما قامت به شركة يسير و كان أحد عوامل نجاحها. وهو ما يظهر في الفكرة الإبداعية لتوسع شركة يسير نحو تقديم خدمات الاستشارات الطبية فيظل أزمة كوفيد وما خلفته من تغيير في النمط المعيشي الذي أصبح أكثر اعتمادا على الاتصال والتواصل الأمر الذي استغلته شركة يسير بشكل سريع حيث تداركت كيفية تأثير الوباء على استخدام التكنولوجيا وتسريع التحول الرقمي. هذه الوضعية أظهرت مدى مرونة شركة يسير وقدرتها على استشعار حاجات السوق والمستهلك ينب شكل مستمر والعمل على تلبيتها بشكل سريع، وهذه إحدى سمات الشركات الناشئة وأحد عوامل نجاحها.

### 3. تطور نمو شركة يسير خلال الفترة 2017-2024

يوضح الجدول رقم (02): تطور نمو شركة يسير خلال الفترة 2017-2024 صورة شاملة لمسار التوسع المذهل الذي حققته هذه الشركة الناشئة الجزائرية في غضون سبع سنوات فقط، حيث شهدت مختلف المؤشرات تطورا تصاعديا سريعا يعكس قدرة الشركة على التكيف مع السوق، تلبية احتياجات المستهلكين، واستغلال الفرص في بيئة ريادة الأعمال الجزائرية والإقليمية.

فيما يتعلق بعدد الموظفين، بدأت يسير نشاطها سنة 2017 بفريق صغير مكون من 6 موظفين فقط، ليرتفع العدد بشكل متسارع إلى 80 موظفًا في 2018، ثم إلى 200 موظف سنة 2019. ومع بداية 2020، تضاعف العدد ليصل إلى 400 موظف، مواصلاً الارتفاع إلى 800 موظف سنة 2021، ثم 1200 موظف في 2022

وصولاً إلى 2000 موظف بحلول 2024. هذا النمو يعكس توسع العمليات والتوسع الجغرافي المتواصل للشركة، وما يرافق ذلك من الحاجة إلى موارد بشرية أكبر لإدارة النشاطات التشغيلية والتقنية.

أما على مستوى عدد السائقين المتعاونين مع الشركة، فقد انطلقت سير بقاعدة 300 سائق فقط في 2017، لتقفز إلى 5000 سائق في 2018، ثم تتضاعف إلى 12000 سائق في 2019. وتُبرز سنة 2020 نقلة نوعية بوصول العدد إلى 40000 سائق، ما يشير إلى قدرة الشركة على جذب المزيد من مقدمي الخدمة لتلبية الطلب المتزايد، واستمر هذا التوسع ليصل إلى 70000 سائق.

في 2021، ثم 100000 في 2022، وبلغ 160000 سائق بحلول 2024، مما يعكس توسع الشبكة التشغيلية للشركة ليس فقط داخل الجزائر، بل أيضاً في أسواق دولية أخرى.

فيما يتعلق بعدد مرات تنزيل تطبيق سير، فقد بدأت الشركة بداية متواضعة بـ 1000 تحميل فقط في 2017، لكنها حققت قفزة نوعية في 2018 بوصولها إلى 500 ألف تحميل، ثم إلى 1.8 مليون تحميل في 2019، متجاوزة 2 مليون تحميل في 2020، استمرت الوتيرة التصاعدية إلى 5 ملايين تحميل في 2021، ثم 10 ملايين في 2022، حتى بلغت 20 مليون تحميل في 2024، مما يعكس تزايد الاعتماد على التطبيق، واتساع قاعدة المستخدمين، وانتشار ثقافة الخدمات الرقمية لدى المستهلك الجزائري والمستخدمين في الخارج.

أما رقم الأعمال، فقد شهد هو الآخر نمواً تصاعدياً، حيث سجلت الشركة 300 مليون سنتيم سنة 2017، ثم 1.2 مليار سنتيم في 2018، ليتضاعف إلى 3 مليارات سنتيم في 2019، ويصل إلى 5 مليارات سنتيم في 2020. وتواصلت هذه الديناميكية لتسجل 8 مليارات سنتيم في 2021، ثم 12 مليار سنتيم في 2022، لترتفع إلى 18 مليار سنتيم في 2023، وتبلغ 25 مليار سنتيم في 2024، مما يعكس تحسن الإيرادات والربحية بفضل تنويع الخدمات وزيادة حجم المعاملات.

وأخيراً، يظهر الجدول تطوراً مذهلاً في عدد الولايات والمناطق الجغرافية المغطاة، حيث بدأت يسير خدماتها في ولاية واحدة سنة 2017، قبل أن توسع نشاطها إلى 12 ولاية في 2018، ثم 17 ولاية في 2019، لتصل إلى 25 ولاية تغطي 5 بلدان في 2020، واستمرت هذه التوسعات الجغرافية لتغطي 30 ولاية في 7 بلدان سنة 2021، ثم 35 ولاية في 8 بلدان في 2022، وصولاً إلى 48 ولاية في 10 بلدان بحلول 2024، وهو ما يعبر عن طموح إقليمي ودولي واضح، وقدرة على المنافسة خارج السوق المحلية.

بصفة عامة، يعكس هذا التطور الديناميكي لشركة يسير نجاحاً استثنائياً في بناء نموذج أعمال قادر على التوسع السريع، وتحقيق نمو مستدام عبر استراتيجيات التوسع الجغرافي، تعزيز قاعدة المستخدمين، وزيادة الشراكات التشغيلية، كما أن هذه الأرقام تعكس مكانة يسير كلاعب رئيسي في سوق الخدمات الرقمية والنقل التشاركي في الجزائر، مع مؤشرات قوية على توجهها نحو المنافسة في الأسواق الإقليمية والدولية، مما يجعلها قصة نجاح ملهمة في بيئة ريادة الأعمال الجزائرية.

### المطلب الثالث: دور شركة يسير في التنمية المحلية

تعد شركة يسير من أبرز الشركات الناشئة الجزائرية التي أسهمت بشكل فعال في تعزيز التنمية المحلية، وذلك من خلال تقديم خدمات مبتكرة تلبى احتياجات المجتمع وتساهم في تحسين جودة الحياة

#### دور شركة يسير في التنمية المحلية

- تحفيز الاقتصاد المحلي من خلال توفير أكثر من 100,000 فرصة عمل لشركاء محليين، بما في ذلك السائقين، المندوبين، والتجار

- تساهم يسير في تعزيز النشاط الاقتصادي المحلي وتوفير مصادر دخل متنوعة للمواطنين.

تسعى يسير إلى سد الفجوة المالية في المنطقة عبر تقديم خدمات مصرفية رقمية، مما يسهل على المستخدمين.

- إجراء المعاملات المالية دون الحاجة للبنوك التقليدية، خاصة في المناطق التي تفتقر إلى الخدمات المصرفية  
دعم الابتكار وريادة الأعمال.
  - تُعتبر يسير نموذجًا ناجحًا للشركات الناشئة في الجزائر، مما يشجع الشباب على الابتكار والمشاركة في تطوير  
الحلول التكنولوجية التي تلبّي احتياجات المجتمع المحلي.
  - تعزيز الشراكات المجتمعية من خلال التعاون مع مؤسسات حكومية وخاصة، تُسهم يسير في تعزيز الشراكات  
المجتمعية التي تهدف إلى تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين وتعزيز التنمية المستدامة.
  - توسيع نطاق الخدمات مع تواجدها في أكثر من 45 مدينة عبر الجزائر والمغرب وتونس، تُسهم يسير في تعزيز  
التكامل الإقليمي وتوفير خدمات متنوعة تلبّي احتياجات مختلف الفئات لاجتماعية
- من خلال هذه المبادرات، تُظهر شركة يسير كيف يمكن للتكنولوجيا والابتكار أن يكونا محركين رئيسيين للتنمية  
المحلية، مما يُسهم في تحسين مستوى المعيشة وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع.

## خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل دراسة ميدانية لشركة "يسير" كنموذج لمؤسسة ناشئة جزائرية ساهمت بشكل ملموس في تعزيز التنمية المحلية. من خلال تحليل طريقة عمل الشركة، وتقييم أثرها على الاقتصاد المحلي، تم الوقوف على دورها الحيوي في خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، وتسهيل النقل الحضري عبر تطبيقات تكنولوجية مبتكرة.

أظهرت نتائج الدراسة أن "يسير" ساهمت في دمج فئات واسعة من الشباب، خاصة السائقين غير الموظفين، ضمن الدورة الاقتصادية، كما شجعت على استخدام الحلول الرقمية في تقديم الخدمات، مما ساعد في تحسين جودة الحياة داخل المدن الكبرى. كما ساهمت في تخفيف الضغط على وسائل النقل التقليدية، وتحقيق مداخيل إضافية للمستخدمين.

على الرغم من هذه الإيجابيات، تواجه "يسير" تحديات تتعلق بالإطار التنظيمي، والقبول الاجتماعي، والمنافسة وهو ما يبرز أهمية وضع سياسات عمومية مرنة تدعم هذا النوع من المؤسسات الناشئة وترافقها في مسار نموها.

بناءً عليه، يؤكد هذا الفصل أن المؤسسات الناشئة مثل "يسير" تمثل فاعلاً اقتصادياً واجتماعياً جديداً، قادراً على تحريك عجلة التنمية المحلية، شريطة توفير بيئة تنظيمية وتشريعية ملائمة تشجع الابتكار وتدعم ريادة الأعمال.

الخاتمة

في خضم التحولات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي، أضحت المؤسسات الناشئة أحد أبرز الفواعل الاقتصادية والاجتماعية الجديدة، نظرًا لما توفره من ديناميكية عالية، وقدرة على التكيف، وتقديم حلول مبتكرة لمشكلات تنموية معقدة. فقد أثبتت التجارب الحديثة أن هذه المؤسسات الصغيرة الحجم، لكنها الكبيرة من حيث الأثر، أصبحت ركيزة أساسية في دعم الاقتصادات المحلية، ومحركًا فعالًا لخلق الثروة، وتوليد مناصب الشغل، وترسيخ ثقافة الابتكار والتجديد. لقد تناولت هذه الدراسة، من خلال الإطارين النظري والتطبيقي، موضوع "أهمية المؤسسات الناشئة في تعزيز التنمية المحلية"، مسلّطة الضوء على البيئة الجزائرية كحالة دراسية، ومركزة على تجربة شركة "يسير" كنموذج رائد يُجسّد نجاح المؤسسة الناشئة في سوق محلي يتّسم بعدة تحديات. وأظهرت الدراسة أن المؤسسات الناشئة لا تؤدي فقط وظيفة اقتصادية تقليدية، بل تسهم كذلك في إعادة بناء النسيج الاجتماعي، وتقريب الخدمات، وتحديث طرق الإنتاج والاستهلاك داخل المجتمع. من الجانب التطبيقي، بيّنت تجربة شركة "يسير" أن الإبداع والمرونة والتحول الرقمي يمكن أن يخلقوا حلولًا تنموية ملموسة، خاصة في القطاعات الخدمية الحيوية مثل النقل الحضري. إذ نجحت الشركة في تطوير نموذج عمل مرّن ومتكامل، قائم على تقنيات الهاتف المحمول، يسمح للمستخدم بالحصول على خدمة آمنة وسريعة وفعّالة، وهو ما ساهم في تسهيل حركة المواطنين، تقليل الضغط على النقل العمومي، وخلق الآلاف من فرص العمل غير التقليدية. وبهذا المعنى، شكّلت "يسير" مثالًا واقعيًا لكيف يمكن للمبادرة الفردية أن تتحول إلى مشروع اقتصادي رائد وفاعل تنموي حقيقي. رغم هذا النجاح، فإن المذكورة بيّنت أن المؤسسات الناشئة في الجزائر ما تزال تواجه تحديات جمة، سواء من حيث التمويل، أو التشريعات، أو ضعف البيئة الحاضنة، إضافة إلى غياب ثقافة مقاولاتية راسخة لدى شريحة واسعة من المجتمع. هذه العوائق تحدّ من انتشار هذه المؤسسات، وتمنعها من لعب دورها الكامل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. غير أن التوجّه الرسمي للدولة نحو الاقتصاد الرقمي، وتبني سياسات داعمة للمؤسسات الناشئة، مثل "العلامة الجزائرية للمؤسسة الناشئة"، تمثل خطوات إيجابية يجب مرافقتها برؤية استراتيجية شاملة وطويلة الأمد. من هنا، يتأكد أن المؤسسات الناشئة هي أداة تنموية متعددة الأبعاد، تتطلب من الفاعلين الرسميين وغير الرسميين - من حكومات، جامعات، مجتمع مدني، وقطاع خاص - أن يُوفّروا بيئة تشريعية ومالية وتقنية ملائمة لنموها واستدامتها. كما يجب إدماج هذه المؤسسات ضمن السياسات الوطنية للتنمية المحلية، باعتبارها حلاً مبتكرًا لتقليص التفاوتات الجهوية، وتعزيز الاندماج الاقتصادي، وتحفيز الطاقات الشبابية نحو بناء مشاريع ذات أثر. إن بناء اقتصاد جزائري عصري، مرّن ومتنوع، يمرّ حتمًا عبر تشجيع النماذج الناجحة على غرار "يسير"، وتعميمها عبر مختلف القطاعات والمناطق، حتى يتحول مفهوم "المؤسسة الناشئة" من استثناء إلى ثقافة إنتاجية قائمة على الابتكار والفاعلية المحلية. وبذلك، تفتح هذه

المذكورة الباب أمام دراسات مستقبلية أكثر تخصصًا، تُعمِّق البحث في تأثير المؤسسات الناشئة على التنمية المحلية من منظور قطاعي (الصحة، التعليم، السياحة...) أو جغرافي (المناطق الحدودية، الهضاب، الجنوب)، وتبحث سبل تطوير السياسات العمومية الكفيلة بجعل هذه المؤسسات رافعة مركزية لبناء اقتصاد وطني تنافسي ومستدام.

### النتائج، التحديات، والتوصيات

أولاً: نتائج الدراسة:

- من خلال الدراسة النظرية والتحليل التطبيقي لحالة شركة "يسير"، توصلت المذكرة إلى جملة من النتائج التي تؤكد أهمية المؤسسات الناشئة في دعم مسار التنمية المحلية، ومن أبرز ما تم التوصل إليه:
- تلعب المؤسسات الناشئة دوراً استراتيجياً في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال خلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة، وتحفيز روح المبادرة والابتكار، خصوصاً لدى فئة الشباب الجامعي.
- أثبتت شركة "يسير" كحالة تطبيقية أنه بالإمكان تحقيق نمو سريع وناجح في السوق المحلي وحتى الإقليمي رغم الظروف الاقتصادية والتنظيمية المعقدة.
- التوسع الجغرافي والرقمي للمؤسسات الناشئة يعكس قابليتها العالية للتأقلم مع مختلف الأسواق، كما يُعزز التوازن التنموي بين الولايات.
- البيئة القانونية والتنظيمية لا تزال غير ملائمة كلياً لاحتضان هذه المؤسسات، رغم الإصلاحات الأخيرة، ما يتطلب مزيداً من التحسين والتبسيط.
- غياب التنسيق الفعّال بين الجامعة والقطاع الاقتصادي يُضعف مساهمة البحث العلمي في دعم ريادة الأعمال، ويحدّ من فعالية المؤسسات الناشئة في إنتاج حلول مبتكرة.
- أثبتت البيانات الميدانية أن المؤسسات الناشئة تُمثل قوة دافعة نحو التحول الرقمي وخلق اقتصاد قائم على المعرفة والتكنولوجيا.

### ثانياً: التوصيات

توصيات الدراسة انطلاقاً من النتائج المحصلة، حيث نقترح مجموعة من التوصيات التي من شأنها دعم استمرارية المؤسسات الناشئة وتعزيز دورها في التنمية المحلية:

- تسهيل الإجراءات القانونية والإدارية المتعلقة بإنشاء وتسيير المؤسسات الناشئة، عبر رقمنة الخدمات وتقليص عدد المتدخلين.
- وضع آليات تمويل بديلة ومبتكرة مثل صناديق استثمار جريء، حاضنات الأعمال، ومسرّعات المشاريع، مع تقديم ضمانات للممولين.
- دمج ثقافة ريادة الأعمال في المناهج التعليمية، لا سيما في الأطوار الجامعية، من خلال وحدات تعليمية تطبيقية ومشاريع مرافقة.
- تعزيز الربط بين الجامعة وسوق العمل عبر تشجيع مشاريع التخرج الموجهة نحو حل مشكلات محلية فعلية، وتأسيس شركات ناشئة ناجحة عن البحث العلمي.
- تحفيز انتشار المؤسسات الناشئة خارج المدن الكبرى من خلال منح امتيازات استثمارية وإعفاءات ضريبية خاصة في المناطق النائية.
- إنشاء منصة وطنية رقمية موحدة لتسهيل التفاعل بين حاملي المشاريع، المستثمرين، الإدارات، ومقدمي الخدمات. دعم التكوين المستمر لرواد الأعمال في مجالات الإدارة، التسويق، والتكنولوجيا، قصد رفع كفاءاتهم وضمان استدامة مشاريعهم.
- تشجيع الشراكات الدولية بين المؤسسات الناشئة الجزائرية ونظيراتها الأجنبية، لتمكينها من الولوج إلى أسواق جديدة وتبادل الخبرات.

### ثالثاً: آفاق البحث والدراسة المستقبلية

يفتح موضوع "أهمية المؤسسات الناشئة في تعزيز التنمية المحلية" المجال أمام العديد من الدراسات المستقبلية ذات الصلة بالتحول الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر، خاصة في ظل التوجهات الحكومية نحو دعم الاقتصاد الرقمي واقتصاد المعرفة. وانطلاقاً مما توصلت إليه هذه المذكرة، يمكن اقتراح عدد من الآفاق البحثية التي من شأنها تعميق الفهم النظري والتطبيقي لهذا المجال:

- إجراء دراسات مقارنة بين واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر ونظيراتها في دول مغربية أو إفريقية، قصد استكشاف نقاط القوة والضعف وتبادل التجارب.
- تحليل أثر التشريعات الجديدة (مثل قانون الاستثمار أو قوانين الرقمنة) على ديناميكية ريادة الأعمال في الجزائر.
- استكشاف سبل تطوير التمويل البديل مثل التمويل التشاركي (Crowdfunding) وصناديق الاستثمار الجريء، كدعائم لتسريع نمو المشاريع الناشئة.
- دراسة دور الجامعات كمحاضن للابتكار وريادة الأعمال، من خلال تحليل العلاقة بين البحث العلمي وتأسيس الشركات الناشئة.
- قياس الأثر الاجتماعي للمؤسسات الناشئة في تقليص الفوارق الجهوية وتحقيق العدالة المجالية، لا سيما في المناطق الداخلية والهشة. تحليل استراتيجيات التسويق الرقمي للمؤسسات الناشئة الجزائرية، ومدى فعاليتها في بناء علامات تجارية محلية قادرة على المنافسة.
- بحث العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وريادة الأعمال في السوق الجزائرية، خاصة في القطاعات الحساسة مثل الصحة، التعليم، والنقل.

## النتائج، التحديات، والتوصيات

---

إنّ تعميق البحث في هذه المحاور سيساهم في توفير قاعدة معرفية قوية لصانعي السياسات والباحثين والمستثمرين، ويساعد على رسم ملامح منظومة ريادة أعمال أكثر فعالية واستدامة في الجزائر.

I محمد الأمين النوري، محمد دهان، نحو تنظير أدق لمفهوم الشركات الناشئة وخصائصها، دراسة منهجية مفصلة، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الإقتصاد العالمي، العدد 03، المجلد 14، المدرسة العليا للتجارة، العاصمة، الجزائر 2020 ص 03.

II عصام عمر الجمل، معوقات تمويل الشركات الناشئة من وجهة نظر أصحابها، مؤتمر دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الإقتصاد، جامعة مصرية ليبيا 2019 ص 166.

III محمد الأمين النوي، محمد دهان، نحو تنظيم أدق لمفهوم المؤسسات الناشئة وخصائصها، دراسة منهجية مفصلة، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الإقتصاد العالمي، العدد 03، المجلد، 14، المدرسة العليا للتجارة العالمية، الجزائر، 2020 ص 03.

IV رمضاني مروة، بوقزة كريمة، تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر (نماذج لشركات ناجحة عربيا) حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المرجع نفسه، حوليات بشار في العلوم الاقتصادية العدد 03، المجلد 07 جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، 2021 ص 279.

V مرياح طه ياسين، بوسالم أبوبكر، عيسات فطيمة الزهرة، المؤسسات الناشئة بين آليات الدعم وواقع التسيير في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية العدد 03 المجلد 07 جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، 2021 ص 279.

VI يوسف حسين، إسماعيل صديقي، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 01 المجلد 08، جامعة طاهري، محمد، بشار الجزائر، 2021 ص 71\_

## قائمة المراجع

X شريفة بوالشعو، دور حاضنة الاعمال في دعم التنمية في المؤسسات الناشئة STARTUP دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 2، المجلة 4، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر 2018، ص 422-421.

i شريفة بوشعور، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startup دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية العدد 02، المجلد 04، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2018 ص 421\_422

VII علي بختي سليمة بوعويبة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات، مجلة الدراسات والأبحاث، العدد 04 المجلد، جامعة زيان عاشور. الجلفة الجزائر. 2020. ص 538.

VIII فاتح خلاف، أثر مسرعات الأعمال على دور المؤسسات الناشئة «ألجريا فانتور» نموذجاً قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي رقم 20/356 مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، العدد 04، المجلد 06، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة 1، قسنطينة، الجزائر، 2021 ص 160.

XI ناصر فتحي إشكالية التنمية المحلية في الشرق الجزائري تحليل حول فكرة الأقلية ، أطروحة دكتورا ، تهيئة إقليم ، معهد علوم الأرض و الكون ، جامعة باتنة 2 ، باتنة ، الجزائر ، ص 33

viii عمروسي يمينة، بليزيدية حورية، التنمية المحلية المستدامة -دراسة حالة بلدية سكيكدة -مذكرة شهادة ماستر حوكمة المحلية والتنمية السياسية والاقتصادية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، ص 14.

XII عمروسي يمينة، بليزيدية حورية، التنمية المحلية المستدامة -دراسة حالة بلدية سكيكدة -مذكرة شهادة ماستر حوكمة المحلية والتنمية السياسية والاقتصادية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، ص 14.

## قائمة المراجع

IX عمروسي يمينة، بلزيزدية حورية، التنمية المحلية المستدامة -دراسة حالة بلدية سكيكدة -مذكرة شهادة ماستر

حوكمة المحلية والتنمية السياسية والاقتصادية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8ماي 1945 قالمة، الجزائر،

ص14.

iii بختي سليمة، بوعوينة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: واقع وتحديات، مجلة الدراسات والأبحاث،

العدد 04، جامعة الجلفة، 2020، ص 538.

iii مشوش محمد، أولاد سيدي عمر الطيب السادات، دور الشركات الناشئة في التنمية المحلية، مذكرة ماستر، كلية

العلوم الاقتصادية، جامعة غرداية، 2022، ص 32-33.

vi مرياح طه ياسين، بوسالم أوبوكر، عيسات فطيمة الزهرة، المؤسسات الناشئة بين آليات الدعم وواقع التسيير في

الجزائر، حوليات جامعة بشار للعلوم الاقتصادية، العدد 03، مجلد 07، 2021، ص 279.

Ⓒ وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، تقرير حول البيئة المقاولاتية في الجزائر، الجزائر، 2023.

Ⓓ مرياح طه ياسين، بوسالم أوبوكر، عيسات فطيمة الزهرة، المؤسسات الناشئة بين آليات الدعم وواقع التسيير

في الجزائر، حوليات جامعة بشار للعلوم الاقتصادية، العدد 03، مجلد 07، 2021، ص 281.

vii مشوش محمد، أولاد سيدي عمر الطيب السادات، دور الشركات الناشئة في التنمية المحلية، مذكرة ماستر،

جامعة غرداية، 2022، ص 34

M بختي سليمة، بوعوينة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: واقع وتحديات، مجلة الدراسات

والأبحاث، العدد 04، جامعة الجلفة، 2020، ص 540

L مشوش محمد، أولاد سيدي عمر الطيب السادات، دور الشركات الناشئة في التنمية المحلية، مذكرة ماستر، جامعة

غرداية، 2022، ص 34.

## قائمة المراجع

### African Startup Ecosystem Report, 2023 ii

x مشوش محمد، أولاد سيدي عمر الطيب السادات، دور الشركات الناشئة في التنمية المحلية، مذكرة ماستر، جامعة غرداية، 2022، ص 35

ix مرجع سابق (وزارة اقتصاد المعرفة، 2023

Ⓣ مشوش محمد، أولاد سيدي عمر الطيب السادات، دور الشركات الناشئة في التنمية المحلية، مذكرة ماستر، جامعة غرداية، 2022، ص 35

<https://yassir.com> iv

